تاريخ البشر فى سيناء

بقلم

اللواء. أحمد رجائى عطية

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

تاريخ البشر فى سيناء

اللواء . أحمد رجائى عطية

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

إهداء

أهدى هذا البحث إلى الصحافة المصرية متمثله فى روح المرحوم الشهيد (وجيه أبو ذكرى) الصحفى المرموق والذى لازمني بعد معركة ٦٧ فى تكوين منظمة سيناء العربية والتى تبنت المخابرات الحربية هذه المنظمة التى لم تبرد ماسورة سلاحها بداية من بعد معركة ٦٧ وطوال معارك الاستنزاف حتى معركة ١٩٧٣م.

وبدأ بعدها السلام المزعوم والانفتاح المشبوه .. إلا إن (وجيه) لم يترك الخندق وظل يقاتل ويحقق النصر شاهرا سن قلمه تاره فى خندق محاربه مافيا التعويضات وتارة فى وجه نواب المخدرات وأخرى مع تجار الأعضاء البشرية وغيره، غيره .. إلى أن استشهد ممسكا بقلمه فى وجه كل فاسد ومفسد.

أحمد رجائى عطية

القاهرة فى: ٢٠١١/٩/١

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

الباب الأول

سيناء .. دين وتاريخ

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

سيناء .. دين وتاريخ

سيناء ويطلق عليها جغرافيا شبة جزيرة سيناء لكونها محاطة بالبحار من جميع الجهات تقريبا وخاصة بعد حفر قناة السويس حيث يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط (بحر الروم) ومن الجنوب والجنوب الغربى والشرقى البحر الأحمر (بحر القلزم) بخليجيها السويس والعقبة.

والأرض اليابسة التى بها من الشرق هى الخط الفاصل بين قارة آسيا وقارة أفريقيا – وهذا الخط بطول ٢٧٠ كم تقريبا ويبدأ من رفح (نقطة معلومة قديما يسمى بين الشجرتين .. ومكان الشجرتين الآن عمودان من الرخام متقابلين) إلى خليج العقبة جنوبا عند إيلات (أيلة) .. حيث يلتقى فى هذه النقطة أربع دول وهى مصر وفلسطين والأردن والسعودية وكانت قديما ملتقى لثلاث دول وهى مصر والحجاز (السعودية) والشام (فلسطين والأردن وسويا ولبنان) .. وقديما سكن وانتشر الجنس السامى (أولاد سام بن نوح) بلاد الشام والحجاز وسكن أرض مصر الجنس الحامى (أولاد حام بن نوح).

وسكن أرض مصر من أولاد حام بيصر وفارق وكانت أخلاق فارق وذريته تتميز بالخشونة والغلظة وذلك بعكس بيصر وأولاده فحكم سيدنا نوح بأن يكون لبيصر وأبنه مصرام أرض مصر حيث دعى لهم (بورك لكم فيها من رقوده (الإسكندرية) حتى الشلالات جنوبا – ومن بين الشجرتين حتى أيلة شرقا إلى البرقة غربا) ثم نظر إلى فارق وقال له أما أنت فلك من البرقة حتى تغرب وقد سميت أفريقيا نسبة إلى فارق هذا وقد عُرفوا فيما بعد بالبربر – أما مصرام بن بيصر والتى سميت مصر نسبة إلى أسمه فقد أنجب أولاد كثيرة أشهرهم قفطريم وأشمون وصا ومافه ومافه، تعنى باللغة القديمة رقم ٣٠ حيث كان هذا الابن ترتيبه الثلاثين بين أخوته وكان قفطريم أكبرهم ومدينه قفط منسوبه لأسمه وهى موجودة بالصعيد الآن بجانب الأقصر وجاء من كلمة قفط تسمية (جبت) عن طريق الاروام والتى

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

حولتها حديثا اللغات الأجنبية إلى كلمة (أيجبيت) Egypt .. وأن كان هذا الاسم يطلق على صعيد مصر فقط إلا أنه أصبح عند الأجانب ليشمل كافة المعمورة على كافة مكاتباتنا الأجنبية لمنع الازدواجية فى تسمية مصر المحروسة.

كان يجب لهذه المقدمة فى توزيع الجنس البشرى بالمنطقة لأنه رغم أن سيناء ضمن الحدود المصرية من القدم حسب دعوه نوح لأبنه مصرام لأن تاريخ سيناء سجل من ٨٠٠٠ سُنة أى قبل تاريخ مصر ٧٠٠٠ سنة وذلك من الآثار الموجودة وكرم الله مصر بانها البلد الوحيد فى العالم التى لم تتغير حدودها بالزيادة أو النقصان حتى كتابة هذه السطور – إلا أن الخط والحد الشرقى لسيناء أى مصر هو الأرض اليابسة الوحيدة والذى ساعد على انتقال بعض من البشر سواء من بلاد الشام أو الحجاز (الجنس السامى) فى صورة قبائل إلى أرض سيناء والإقامة فيها دون استمرار معظمهم فى أرض سيناء كثيرا .. وغالبا ما تتم الهجرة ثانية إلى داخل وادي النيل وخاصة بعد الفتح الإسلامى لمصر سنة ٦٠٠ م تقريبا أو ٢٠ هجرى .. وهكذا اختلط الجنس السامى والحامى فى أرض مصر مكونا نسيجاً متكاملاً للشخصية المصرية.

ومنذ أن عرفت البشرية الإنتاج مما وهبها الله من خيرات سواء زراعية أو خامات تعدينية .. وبدأوا فى تبادل المنفعة عن طريق هذه المنتجات – فقد تم إنشاء الأسواق المحلية للمجتمع الواحد وكذلك تبادل هذه المنتجات بين المجتمعات المختلفة .. ومن هنا بدأ نقل البضائع ما بين شمال وجنوب آسيا أو بين آسيا وأفريقيا عامه ومصر بصفه خاصة. ومن هنا ظهرت أهمية سيناء حيث إن موقعها كبوابة حاكمة للاتصال وتأمين سير البضائع .. وقد ظهر نتيجة ذلك طريقان أو محوران للتحرك داخل سيناء.

الأول وسط سيناء من أراضى نجد والحجاز (السعودية) إلى مضيق العقبة ثم يتحرك يسارا داخل سيناء إلى بلدة نخل إلى مضيق (متلا) إلى السويس (القلزم) ويسمى هذا بطريق البتراء.

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

والثانى شمال سيناء وهو قادم من أرض الشام إلى العريش ثم إلى بلدة الفرما إلى بحيرة البردويل إلى القنطرة بخط موازى للبحر الأبيض المتوسط ويسمى بطريق الفرما أو (حورس).

وقديما تأثر التواجد البشرى فى شرق شبه جزيرة سيناء وفى منطقة العريش والعقبة حيث التواجد البدوى لاتخاذهم تأمين مرور البضائع مصدرًا للرزق.

وبنشاط نقل البضائع بحرا وتوصيل البحر الأحمر بالنيل عن طريق قنا سيزوستريت قل أهمية التواجد البشرى فى هذه المناطق.

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

وبعد حفر قناة السويس انعدم الاهتمام بهذه المناطق فكان هذا هو العامل الاقتصادي الأول والمؤثر فى توزيع وتواجد القوة البشرية فى سيناء، أما العامل الثانى فهو المعادن الموجودة بسيناء وخاصة منطقة جنوب ووسط سيناء وكان يطلق على منطقة جنوب سيناء اسم منطقة الطور وخاصة فى كافة الكتب السماوية (والطور يعنى الجبل .. وهو نسبة إلى جبل سربال)

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

وتعتبر جبال سيناء من أكثر الأماكن الجبلية وعورةً فى العالم ويعتقد قديما أن سلسلة جبال سربال والتى تتوسط جنوب سيناء بقممها الخمسة والتى تشبه التاج هو جبل مقدس ويظهر ذلك من أسمه .. فإن كلمة (سربال) هى فى الأصل مكونة فى اللغة القديمة من كلمتين (سر .. يل) حيث حرفت فى النطق المقطع (آل) من كلمة (يل) وهى تعنى الرب أو الإله فتحولت من سربيل إلى سربال.

وقد كان الاهتمام بالتعدين عند قدماء المصريين فى سيناء حتى الأسرة الواحد العشرين إلى أن سيطرة الحكم اليونانى على المنطقة وقل الاهتمام بذلك .. حيث انشغلت مصر (البطالسة) بالحرب مع الشام (السلوقيين) وكان ذلك بسبب محاولة البطالمة السيطرة على الشام ورغبة السليوقين فى السيطرة على مصر.

ملحوظة: كلمة (يل) منتشرة فى الأسماع القديمة مثل خليل، إسماعيل وغيرها وهى تعنى خل الله أو سمع الله وهكذا

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

الثروات المعدنية المتاحة فى سيناء

اسم المعدن	المكان	الكمية الموجودة منه
البترول	سيناء (حقول سدر وعسل، ومطارمة، وبلاعيم بحرى)	احتياطى المنطقة بحوالى ٢٣٧ مليون برميل
الفحم	المغارة	احتياطى خام ٥٢ مليون طن
	عيون موسى	احتياطى خام ٤٠ مليون طن
	شمال شرق (أبو زنيمة)	احتياطى خام ٧٥ مليون طن
الكبريت	بين (العريش) و(رفح)	احتياطى خام ٣٠ مليون طن
المنجنيز	منطقة (أم بجمه)	١٥ ألف طن من المستهدف يصل إلى ٣٥ ألف طن

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

تابع الثروات المعدنية المتاحة فى سيناء

اسم المعدن	المكان	الكمية الموجودة منه
النحاس	غرب سيناء (سرابيط أبو صوير، أبو رديس، طرفه، فيران)	
الكاولين الكاولينيت	أبو زنيمة و هضبة التيه (بين وادى أبو انسكر ورأس أم قطاتا وحتى نقب الدكنه)	الاحتياطى نحو ١٠٠ مليون طن
الرمال البيضاء	الشمال فى جبال (الحلال والمنشر والمنظور) و(وأدى فيللى) وفى الجنوب يوجد فى شمال شرق أبو زنيمة، وجبل الجنة)	الاحتياطى مليارات الأطنان
كلوريد الصوديوم	يتم الحصول عليه بواسطة البخر الشمسى من البحيرات الضحلة	كميات مفتوحة

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

تابع الثروات المعدنية المتاحة فى سيناء

اسم المعدن	المكان	الكمية الموجودة منه
الطفلة الكربونية	الطيبة (شرق أبو زنيمة)	٧٥ مليون طن
الالبينيت	وادى النبق (شمال شرم الشيخ)	٢٦ مليون طن
البنتونيت	بين (عيون موسى) و(رأس سدر)	بمئات الملايين من الأطنان
الجبس	(رأس ملعب)	٢٠٠ مليون طن
	(وادى الريان)	نحو ١٦ مليون طن
أحجار الزينة كالجرنيت والرخام والالبستر	وداى السد، والزغرة جنوب غرب خليج العقبة وغرندل والنصير شرق خليج السويس	بمآت الملايين من الاطنان

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

وقد ثبت أن المصريين قد عدنوا فى سيناء المنجنيز والنحاس ورمل الزجاج والحجر الجيرى والفحم كما نحتوا الرخام والفيروز وكذلك المرجان من البحر – ربما أن المصرى بطبيعته مرتبط بالأرض والزراعة وحتى الصناع منهم مرتبط بوادى النيل والتقاليد الاجتماعية لا تبعده عن موطنه المجتمعي إلا للحرب والذود عن البلاد – فإن قدماء المصريين استغلوا القبائل السامية من أرض الشام والتى لها طابع التحرك القبلى مثل العمالقة وهم من بنى إسماعيل (الجزيرة العربية) وبنو إسرائيل والحورانيون (هم من بلاد الشام) ومن بلاد العجم فى مثل هذه الأمور وهو العمل بالمحاجر بمنطقة سيناء وخاصة الجنوب والوسط .. أو بما يسمى فى تلك العهود بكلمة طور سيناء وقد ثبت ذلك فى الحفريات التى عثر عليها فى تلك المناطق .. أما القلة من المصريين الذين تواجدوا بجنوب سيناء فكانوا ممن يصدر ضدهم أحكام وقد استوطنوا أيضا بسيناء.

وكان يطلق على سيناء قبل المسميات المذكورة فى الكتب السماوية اسم (هيروشاتيو) أى أسياد الرمال – أما منطقة الجنوب بالذات تسمى (مونيتو).

لقد ظهرت أهمية سيناء نظراً للحركة التجارية بين بلاد المحيط الهندى واليمن وبين بلاد الشام ومصر وقد شكلت طبيعة البلاد شرق سيناء بما يشبه الممر الضيق وهو ما يسمح بمرور التجارة وهذه البلاد هى جزء من شمال بلاد الحجاز (السعودية) وجنوب البحر الميت حتى العقبة (الأردن) وكان مركز هذا المضيق فى منطقة تسمى (البتراء) وتعنى باللغة القديمة الصخرة وهى تشرف على وادى العربة والتى تسير فيه التجارة من الشمال إلى الجنوب والعكس .. والبتراء هذه مدينة حجرية حصينة ومدخل المدينة من الشرق فى مضيق يعرف بالسيق الشرقى حيث يرتفع عنده جانبا الوادى عموديا كسورين عظيمين طوله نحو ٤ كم وعرضه ما بين ثلاثة إلى عشرة أمتار – وفى نهاية هذا السيق ينفرج الوادى عن الجانبين نحو كيلو متر

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

وفى هذا المنفرج أبنية البتراء ثم يعود الوادى فيجرى فى مضيق آخر صعب المسلك يعرف بالسيق الغربى إلى أن ينتهى مرة أخرى فى وادى عربه وفى رأس الوادى نبع ماء غزير وهو أصل الحياة فى المنطقة القاحلة وأصل وجود مدينة البتراء فى القديم وأكثر منازل المدينة وهياكلها وقبورها قديما منحوتة فى الصخر – لذلك سماها اليونانيون (بتراء) أى الحجر وسموها بالذات (أرابيا بترا) أى المدينة الحجرية العربية تميزًا عن (أرابيا فيلكس) أى العربية السعيدة وهى بلاد اليمن أما اسم مدينة البتراء عند المؤرخين العرب هو أسم (الرقيم) .. والذى يحده من الشرق وادى اليتم وهو البديل لوداى عربه وهو صعب المراسى وهذا هو الوادى الذى سلكه موسى فى رحلته إلى أرض كنعان.

السيق: (مضيق) ولكنه ذو مسافة طويلة.

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

مملكة آدوم

وقد أقيم فى هذا المكان ممالك متعاقبة وهى (مملكة آدوم) ثم مملكة النبط – وجدير بالذكر أن الذى أقام مملكة آدوم هم من ذرية عيسو بن إسحاق بن إبراهيم بعد أن طردوا (الحوريون) منها وسكنوا مكانهم وأقاموا مملكة تمتد من البحر الميت حتى خليج العقبة عند أيلة.

وعند مرور موسى عليه السلام بقومه بعد سنوات التيه فى سينا بمنطقة البتراء للذهاب إلى نهر الأردن منعه الأدوميون رغم أنهم أولاد عمومة مما دفع موسى للالتفاف إلى مناطق وعرة عبر وادى اليتم – ويبدو أن الإسرائيليين لم ينسوا هذه الواقعة وعندما صارت لهم دولة يهودا سواء فى عصر النبى داود أو سليمان عليهم السلام (١٠٥٥ – ٩٧٥) ق.م حتى الملك أحاز (٧٤١ – ٧٢٦) ق.م آخر ملوك دولة يهوذا والذى قضى عليها (بنو خذ نصر) وسبى اليهود إلى بابل سنة (٥٨٧) ق.م – فقد شارك الأدومبيون فى حصار مدينة أورشليم والقضاء على الدولة.

الحوريون: نسبة إلى بلده حوران وهى موجودة جنوب سوريا فى منطقة درعا.

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

مملكة النبط

لقد تملك اليونان مصر وسوريا على يد الأسكندر المقدونى سنة (٣٣٢) ق.م فقام خلفاؤه البطالمة فى مصر والسلوقيون فى سوريا .. ومازالوا فى حروب مستمرة إلى أن تغلب الرومان على كل منهم جميعا فملكوا سوريا ٦٤ ق م ومصر سنة ٣٠ ق.م واستمر ملك الرومان إلى أن قام الإسلام فى الجزيرة العربية فانتزعوا سوريا سنة ٦٣٨م ثم مصر سنة ٦٤١م.

وبينما كان البطالمة فى مصر يتطاحنون بالحروب مع السلوقيون فى سوريا .. وترى النبط قد خلفوا الأدوميين فى مدينة البتراء وهم من القبائل المطلة على بحر العرب وقد أشادوا ملكاً امتد شرقاً حتى نهر الفرات .. وغربا إلى البحر الأحمر وتشمل جزء من جزيرة سيناء وشمالا حتى دمشق فى الشام وتشمل شمال غرب جزيرة العرب حتى وادى القرى قرب المدينة المنورة كما كان لهم الولاية فى آخر عهدهم على جزيرة صقلية.

وقد انتقلوا إلى المناطق المسيطرة عليها من الكنعانيين الأدوميين عن طريق قوافل التجارة – ويرى بعض المؤرخين مثل القديس جيروم أن الانباط من نسل (نبا يوط) الأبن الأكبر لسيدنا إسماعيل.

وأول من ذكر النبط فى التاريخ ديودورس الصقلى وخلاصة قولة أن النبط يعيشون فى بادية جرداء لا نهر فيها ولا سيول ومن أهم قوانينهم منع بناء المنازل أو زراعة الحبوب أو استثمار الأشجار وتحريم الخمر – ويقتاتون لحوم الإبل وألبانها والماشية والغنم ويشربون الماء المحلى بالمَّن وثروتهم من حماية الاتجار فلا تمر تجارة بين الشرق والغرب إلا عن طريقهم كما عدنوا المعادن من سيناء – وهم حريصون على حريتهم فإذا داهمهم عدو يخافون بطشه فروا إلى الصحراء وهى أمنع حصن لهم لأنها خاليه من الماء والزاد .. فلا يدخلها سواهم إلا مات عطشا.

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

وقد أرخ لهم ديودورس فى كلامه عندما أغار أنتيفرنس سيد آسيا الصغرى على البتراء ٣١٢ ق م وارتداده عنها بالفشل قال .. أن الأنباط كانوا فى عشرة آلاف مقاتل لا مثيل لهم فى قبائل البدو .. وأن بلدهم الوعر القاحل ساعدهم على التمتع بالحرية والاستقلال لأنهم كانوا يستغنون عن العالم بصهاريج مياه سريه منحوته فى الصخر تحت الأرض وطعامهم فى أبلهم وماشيتهم وألبانها – وليس لهم بيوتا مشيدة يتمسكون بها.

لقد ساعدهم على البقاء والانتشار هو صراع البطالمة فى مصر مع السلوقيين بالشام وأن لأى منهم يبدأ فى غزو الأخر فإنه يحتاج لتأمين جانبه بواسطة الأنباط .. إلى أن قدم الرومان وتمكنوا من مصر وبلاد الشام.

وقد قام أول قتال بين النبط والرومان فى عهد الملك الحارث الثالث (النبطى) ما بين سنة ٨٧–٦٢ ق م حيث سار بمبيوس إلى البتراء وأخذها وقبض على الحارث ملكها ثم أخلى سبيله بعد أن قبل شروط بمبيوس وعاد إلى دمشق .. وأن كان ذلك يعتبر كحملة تأديب للأنباط وليس احتلال أو قضاء عليهم.

وذكر التاريخ أن منذ تلك الواقعة وهناك شد وجذب بين الرومان والأنباط استمر حتى عام ١٠٦م فى عهد الملك (مالك الثالث) وهو آخر ملوك النبط ولم يقم للأنباط قائمة بعد ذلك .. ومع هذا نجد البتراء سنة ٣٥٨ م ولايه قائمة بذاتها باسم (فلسطينا ترتيا) وفيها أبرشية للنصارى وعليها مطران والمشهور أن أبرشية فيران فى سيناء كانت فى ذلك الحين تابعه لها.

إلا إن قبائل الأنباط التى تشرذمت فى الصحراء والتى لا وازع لها كانت تعيش على فرض الإتاوات على القوافل .. والإغارة على المدن المحيطة بها سواء فى الشام أو مصر (منطقة البحيرات المرة) .. أو على الأديرة المعزولة.

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

ومع سيطرة الرومان على الحكم فى مصر وسوريا واضطهادهم للنصرانية المسيحية فى تلك البلاد إلا ونجد أن سيناء دخلها عنصر جديد من نصارى الشام هربا من الاضطهاد وخاصة بالجنوب فى طور سيناء .. تماما كما فعل نصارى مصر وهروبهم إلى الصحراء الشرقية من مصر بداية من جبل الجلالة البحرية حتى الزعفرانة والصحراء الغربية بمنطقة النطرون والفيوم.

إلى أن جاء عصر القديسة (هيلانة) أم الإمبراطور قسطنطين سنة ٣٢٣ وأمنت هؤلاء الرهبان النصارى بل وقامت بحمايتهم من الأعراب البدو المنتشرين فى وادى فيران وجبالها وعند رايه شمال الطور عند جبل الحمام مما زاد عداء البدو لهم إلى أن جاء الإمبراطور يوستنيانوس (٥٢٧-٥٦٦) م وقام بإرسال مائة عائلة من نصارى البلاخ حول البحر الأسود ومائة عائلة من نصارى مصر) منطقة الإسكندرية) لحماية هؤلاء الرهبان من شرور البدو أو الهجمات البحرية من قبائل السودان والحبشة وكانوا يسمون (البجاه) – وأن بعض الرهبان اليونانيين الموجودين بالإسكندرية فروا وانضموا إلى الرهبان الشوام الموجودين بالطور بغرض العبادة والنسك وقد سيطر فيما بعد هؤلاء الرهبان على تاريخ الدير بقصة سنذكرها فيما بعد.

وقد سكن هؤلاء العائلات حول الدير بمنطقة سهل الراحة بجوار دير سانت كاترين وتسموا بالجبالية نسبة إلى جبل موسى.

كان هذا استعراض للقوة البشرية فى سيناء وتوزيعها الجغرافى حيث اهتم المصريون حتى الأسرة العشرين بسيناء حيث التعدين والسيطرة على مرور قوافل التجارة .. ومن باقى الأسر حتى الأسرة الواحدة والثلاثين والتى أهملت سيناء والتعدين بها وانشغلت بالحروب مع بلاد الشام ثم هجرة نصارى الشام وتواجد قبيلة الجبالية رغم وجود أهل سيناء الأصيلين وقبائل بدو الأنباط والتى كانت تعيش على

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

السيطرة على تأمين القوافل أو الإغارة على باقى المدن وخاصة المدن القريبة غرب سيناء قبل مدينة القلزم وحول أرض جوشان (القنطرة والإسماعيلية).

وانتهت هذه الفترة وقبل دخول الفتح الإسلامي لمصر بأن سكانها فى مجمل قبائل الحماضه والصوالحه والمواطرة والتبنه والعماليقة والجبالية – وكانت معظم هذه القبائل فى وسط وجنوب سيناء .. حيث إن لم تعمر شمال سيناء وبقبائل لظهور أهمية تأمين الطريق الساحلى والذى لم يستخدم من قبل إلا لنقل البضائع والحملات الحربية .. مما قلل تواجد بدوى فى طريق الفرما (حورس).

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

الباب الثانى

تاريخ البشر بسيناء

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

تاريخ البشر بسيناء

من خلال تحليل الدراسات القديمة والتاريخ عن سيناء فإن العنصر الاقتصادي والسياسى لعبا الكثير فى توزيع وتواجد القوة البشرية على أرض شبة جزيرة سيناء والتى سميت عبر العصور وهى تبدأ من قبل الدولة المصرية القديمة أى منذ حوالى ٨٠٠٠ عام .. وذلك بالأسماء الآتية (سين – سانين – سيناى – سيناء) – فنجد أن الخيرات الموجودة من معادن فى جنوب سيناء .. واستغلال قدماء المصريين لها جعل التوزيع البشرى فى الجنوب أكثر – حيث كان شمال سيناء معبرا للحروب والذى يتجنبه الأهالى لعدم الاستقرار فيه وهذا عكس الوضع الحالى والذى بدأ فى أوائل القرن التاسع عشر.

ونظرًا لكثرة الخيرات فى منطقة جنوب ووسط سيناء وذلك من حديد ونحاس ومنجنيز ورمل الزجاج والفيروز وحجر جيرى وذلك علاوة على وفرة مياه الأمطار .. فقد كان تمركز القوة البشرية المستقرة بهذه المناطق فى حين أنه فى منطقة الشمال وساحل البحر الأبيض لا يوجد القوة البشرية المستقرة حيث كانت هذه المناطق على محاور للحملات الحربية سواء من الشرق إلى مصر أو من مصر إلى الشرق وكانت تبدأ القوة البشرية تقريبا فى منطقة غزة وبئر السبع وهى امتداد للجنس السامى من الكنعانيين والفينيقيين والذين يسكنون أرض الشام وامتد هذا التواجد إلى منطقة جنوب سيناء وليس الشمال فقط حيث من سكنها بما يسمى العمالقة وقد سجلوا وعرفوا على الآثار المصرية القديمة فى شمال سيناء باسم (هيرو شاتيو) أى أسياد الرمال وعرف سكان بلاد الطور خاصة باسم (مونيتو) – أما اسم العمالقة فذكر فقط فى التوراة عند مرور بنى إسرائيل بجزيرة سيناء.

وقد دلت الحفريات بجنوب سيناء وخاصة بمعبد سرابيت الخادم ويقع هذا المعبد فى منطقة ابو زنيمة وهو معبد فرعونى وأن بعض الأفراد من ذرية يعقوب (بنو

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

إسرائيل) قد استقر فى منطقة السرابيت حيث تواجد جزء من المعبد الفرعونى المصرى به ما يدل على أن قدماء المصريين المقيمين بجنوب سيناء سمحوا بإقامة طقوسهم الدينية فى هذا الجزء ويبدو أن تواجدهم فى هذه المنطقة حيث أستخدمهم قدماء المصريين فى تعدين وصناعة المعادن النفيسة والتى كان يجيدونها.

ويبدو أن هذه الأعداد القليلة من بنى إسرائيل هو سر اتجاه سيدنا موسى إلى جنوب سيناء (بلاد الطور) هربا من فرعون وهو الاتجاه إلى القلة من بنى عشيرته فى هذه المنطقة علاوة على العمالقة ذوى الأصول الكنعانية .. كما أن زوجة موسى من وسط جنوب سيناء وبهذه الأسباب يدرأ رأى آخر فى خط هروب موسى من فرعون.

وإن كانت سيناء تقع تحت سيطرة فرعون مصر وكذلك بلاد الشام أحياناً .. إلا إن جنوب سيناء ذى الجبال الوعرة والتى يسهل الاحتماء والاختفاء بها .. كما فعل نصارى الشام عندما هربوا من اضطهاد الرومان أيضاً فإنهم لجأوا إلى بلاد الطور وكما فعل نصارى مصر أيضا عندما هربوا إلى الجبال الواقعة بين البحر الأحمر وخط الصعيد .. وكذلك هروب نصارى منطقة الإسكندرية (الأروام) إلى جنوب سيناء.

وقد كانت سيطرة القدماء المصرين على القوة البشرية بسيناء وذلك لاستخراج المعادن من سيناء ولحماية طرق التجارة بين مصر واليمن وخاصة فى منطقة العقبة وإيلة وأم الرشرش متبعه الطريق الجنوبى من القلزم (السويس) إلى العقبة ثم أرض نجد والحجاز إلى اليمن والتى كانت مركزا للتجارة مع شبه القارة الهندية .. وذلك بما يسمى طريق البتراء أما الطريق الساحلى وكان يسمى طريق حورس فهو ما بين القنطرة ثم الفرما إلى العريش إلى بلاد الشام.

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

وقبل بداية القرن السادس الميلادى سكنها أعراب من بنى إسماعيل كما كان يطلق عليهم وأشهرهم قبيلة (الحماضه) وكانوا فى ذلك الوقت هم أسياد البلاد.

كما أن هناك ذكر لقبيلة (التبنه) وأن كانت تسكن وادى فيران و(المواطره) وكانوا يقيمون شمال مدينة الطور عند حديقة الحمام أو راية .. ويذكر فى الكتب القديمة أن التبنه والمواطرة من أصل واحد وقد غلبوا على أمرهم بعد الفتح الإسلامى وأصبحوا فى حمى قبائل الصوالحه والعليقات والتياها وغيرهم ودابو فى مجتمعاتهم.

كما استقدم قدماء المصريين بعض من البشر من بلاد العجم وذلك لاستخراج الفحم والقار من وسط سيناء فى سلسلة جبال التيه وقد عرفت الآن باسم جبال العُجمه نسبة إليهم – كما استقدم الإمبراطور يوستينيانوس مائة عائلة من بلاد البلقان لحماية الدير بجنوب سيناء ومعهم ماة عائلة من أقباط مصر وقد تسموا بالجبالية نظرًا إلى جبل موسى.

ومن أهم الآثار الموجودة لقدماء المصريين هى حمام فرعون بجبل أبو دربة المطل على البحر الأحمر ومعبد سرابيت الخادم وجزيرة فرعون والتى أقاموا بها حصن وسمى فيما بعد بقلعة صلاح الدين وكان لكل من العمالقة والعُجم وبنى إسرائيل لغتهم الخاصة بخلاف اللغة المصرية القديمة والتى توحدت كلها إلى العربية مع دخول الإسلام.

وقد سكن هؤلاء وهم أهل البلاد الأصليون فى المغارات والكهوف وفى منازل محكمة البناء من الحجر الفشيم والطين على هيئة قفير النحل وتعرف عند العرب بالنواميس ولا يزال بعض منها قائما إلى الآن على رؤوس الجبال وضفاف الأودية الشهيرة وهى ترجع فى تاريخها إلى أكثر من ٥٠٠٠ سنة قبل الميلاد.

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

كما نلاحظ هناك ما يدل على وجود حيوانات مفترسه بجنوب سيناء مثل الضبع المصرى والنمر فى منطقة رويسات النمر بشرم الشيخ وجبل كسب الأسود بوادى الطرفة بالجنوب أيضا وإلى عهد قريب كلاب الصيد ذات الشكل المميز والموجودة منها على جدران المعابد المصرية وطائر الحجل والنسور.

الهجرة مع الفتح الإسلامى

مع الفتح الإسلامي هاجر ما يقرب من ٧٥ قبيلة فى سنة واحدة وذلك إلى سيناء ومنها إلى فلسطين ومصر وكلهم من قبائل نجد والحجاز ومن هاجر إلى سيناء لم يستقر فيها كثيرا بعد أن أقاموا فيها مدة من الوقت .. وقد تخلف بعض منهم وشكلوا قبائل عدة رغم أن معظمهم من أربع أو خمسة قبائل أساسية أتوا من نجد والحجاز وأشهر هذه القبائل هى بنو عطية وهذه القبيلة تمركزت فى آخر العهد العثمانى وحتى الآن فى شمال الحجاز فى منطقة تبوك وهى أقرب القبائل إلى منطقة العقبة وإيلات – وكذلك قبيلة بنى حرب وقبيلة بنى هلال وقبيلة بنى ثعلبه طىء وهى من نجد وقبيلة بنى واصل .. وبنى قحطان ومع مرور الوقت تنقسم القبيلة الواحدة لأكثر من فخد حاملة اسم كبيرهم ومن عادات عرب الحجاز أنهم يجمعون تصغير الاسم عندما يشيرون على تجمع منتسب إلى شخص ما أو كبيرهم مثل الرشيدات أو الوحيدات وهى نسبة إلى كلمة رشيد أو وحيدى والعيايدة نسبة إلى عايد والنفيعات نسبة على نافع بن مروان وهكذا.

إن قبيلة (بنى عطية) وهى فرع من بنى (الأوس) بالحجاز وقد تشعب منها الوحيدات – الرشيدات – العمران الحويطات – بنى سليمان والأحيوات وسموا بالأحيوات نسبة إلى نبات الحوى الموجود فى سيناء والذى كانوا يقتاتونه – الترابين والتى سيجى تفصيل عن الترابين فيما بعد .. والمساعيد نسبة إلى مسعود أبن هانى– واللحيوات أو الأحيوات والتى تفرع منهم النجمات والحناطله والكساسبه

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

والسلاميين والغريقانين والمُطر والكراومة والحمرات والصفايحه والخواطرة والخلاينه ونجد أن من بنى عطيه تفرع كثير من القبائل بسينا سواء فى شمالها أو وسطها وجنوبها وتعدى هذا الانتشار جنوب شرق العقبة بوادى الليف جنوب العقبة بحوالى مائة كيلو متر ومنهم من نزح إلى أرض مصر بمحافظة الشرقية والمنيا ومن سلالتهم عدة قبور كمشايخ صالحين أشهرهم مقام الشيخ عطيه بوادى عطية عند بير جذيع شمال نويبع وهناك عدة أضرحة لها مقامها ستذكر فيما بعد نسبة إلى أفخاد بنى عطية.

ومن آل قحطان عائلة العايد ورغم أنها لم تتمركز فى سيناء وكان تمركزها فى بلبيس بالشرقية .. إلا أن الحكومة المصرية عهدت إليها قديما فى تأمين المحمل الشريف من مصر حتى العقبة .. ولهم المكانة بين بدو سيناء حيث كانت تعقد جلسات التعاقد بين العرب فى بيوتهم وقد انقسموا إلى فريقين الأول عائلة العايد والثانية عائلة أباظة وكل له مكانته حتى الآن ونسبهم يرجع إلى عقبة بن جزام وكان جزام من ضمن من دخلوا مصر مع عمر بن العاص فى الفتح الإسلامى.

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

وكان آخر حصر لأشهر القبائل الموجودين فى سيناء فى منتصف القرن العشرين بشمل ٢٧ قبيلة منتشرة فى جميع أرجاء سيناء وهى:

١. العوارمه
٢. العزازمه
٣. الصوالحة
٤. القرارشة
٥. الترابين
٦. الحماضة
٧. العليقات
٨. الأحيوات
٩. الحويطات
١٠. الجبالية
١١. العيايدة
١٢. الأخارسه
١٣. المساعيد
١٤. السماعنه
١٥. مزينة
١٦. العلاوية
١٧. البياضة
١٨. الدواغرة
١٩. جلـى
٢٠. أولاد سعيد
٢١. السواركة
٢٢. الملالحة
٢٣. الريساشات
٢٤. الوصيلات
٢٥. التياها
٢٦. العزازمة
٢٧. النخالوه

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

قبيلة الجبالية

بعد أن بنى الإمبراطور يوستينانوس الدير لرهاب جنوب سيناء والمعروف حاليا بدير سانت كاترين سنة ٥٤٥، أرسل الإمبراطور مائتى رجل بعائلاتهم لحماية الدير من البدو والعربان وعددهم مائة رجل من بلاد الفلاخ جهة البحر الأسود ومائة رجل من مصر (الإسكندرية) بعائلاتهم وكان الجميع يدينون بالنصرانية .. حيث أنحصر ما تبقى من الأروام اليونانيين فى منطقة الإسكندرية.

وأمر يوستينانوس نائبه فى مصر (ثاودورس) بمرتب من الحبوب يرسل إليهم سنويا من مصر لقوتهم وأقاموا ديارهم حول الدير وذلك لحراسه الدير من بطش البدو وتسموا بالجبالية نسبة إلى جبل موسى والذى أقاموا حوله وعند فتح العرب مصر سنة ٦٤١ م وانقطع الزاد الذى كان يرسل إليهم .. وظلوا يسكنون حول الدير والقيام على خدمته حتى الآن.

وفى عام ١٥١٧ عندما دخل السلطان سليم مصر فاتحا وقد ذهب عربان سيناء ومن ضمنهم قبيلة الجبالية إلى السلطان معلنين دخولهم فى الإسلام ودخلوا جميعًا فى دين الإسلام وأضاف أهل الجبالية برغبتهم فى الانسلاخ من خدمة الدير .. فرفض السلطان سليم ذلك .. حيث قال إن هذا الوعد من ملك قبلة والتقاليد تقتضى مراعاة أوامر الملوك.

وقد فرض على قبيلة الجبالية نقل تسعين جمل كل سنة من خيرات مصر إلى الحرمين إكراما لفقراء الحرمين فبقوا على ذلك أكثر من مائة عام حتى ضجوا من هذه السخرة والتمسوا من الرهبان مساعدتهم على الخلاص منها فبذل الرهبان مالا كثير لرفع هذه السخرة منهم وتركوها فى حدود عام ١٨٢٥م.

ويذكر التاريخ أن الصبيان أو خدام الدير كما كان يقال لهم والمسمى بقبيلة الجبالية قد تقاتلوا فيما بينهم وفر البعض إلى بلاد الشام والذين بقى منهم عجزوا عن حماية أنفسهم من العربان فضلا عن عجزهم عن حماية الدير، فعقد الرهبان

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

مجلسهم بجامع الدير الذى ضم بعض مشايخ الزهيرات من أولاد سعيد وقبيلة العوارمه وأخذوا العهد على حماية الجبالية والدير وأعطى الرهبان المحاسنة وهى فرع من قبيلة العوارم بستان لهم فى جبل الفريع ليستغلوه والذى مازال فى حوزتهم للآن.

وظل رهبان الدير وقبيلة الجبالية فى حالة استقرار إلى أن كانت معركة ٦٧ والذى تعاظم دور الدير للقيام بالوساطة بين المحتل الإسرائيلي وبين البدو وقد قام بدور متعقل ومتزن إلى أن ذهب الاحتلال عنهم وقد تمكن الرهبان من الحفاظ على الصبغة المسيحية للمنطقة رغم وجود آثار ذات أصول يهودية مثل الاثنتى عشرة عينا بمدخل وادى طوى وجبل المناجاة وجبل وموسى .. ولكن يبدو أن اليهود لا يعترفون ببداية دينهم إلا مع بداية سيدنا داود وسليمان وجبل (زيون) أو صهيون ولذا تسموا بالصهاينة وأنهم ينفقون الثمين والغالى للبحث عن معبد سليمان بجبال صهيون (زيون) وأن قبلتهم القدس رغم أنهم فى خلال ٦ سنوات من احتلال سيناء لم يقيموا قواعد معبدهم بمنطقة سرابيت الخادم[١] بجنوب سيناء عند وادى سدرى وشمال أبو زينمه رغم ظهوره كأثر تاريخى متكامل القواعد ولم يهتموا بالأثنى عشر عينا التى فجرها موسى فى صخر الجبل بمدخل وادى طوى والذى طمسه رهبان الدير حتى لا يلتف إلى المنطقة المحتل الإسرائيلى والذى بدله رهبان الدير باسم وادى الأربعين نسبة على قتلاهم فى القرن الرابع على يد البدو.

ومرجعنا هنا إلى قبيلة الجبالية والذين تسموا بهذا الاسم نسبة إلى جبل موسى الذى انتشروا حوله – لقد تعايشت معهم قبل عام ١٩٦٧ وكانوا أناس بسطاء فى مظهرهم يرتدون الجلباب الدمور صيفا وعليه جاكت أو سويتر قديم شتاءً وصندل

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

من الجلد ذو أصبع واحد فى قدمه وقد ترك صلابة الجبل أثره على أجسامهم النحيله من بساطة التغذية التى يقتاتونها .. ولكن منذ حوالى عشر سنوات إلى الآن ونحن فى أواخر عام ٢٠١١ نجد أن ملابسهم تغيرت من القماش الدمور إلى الجلباب الحرير والدشداشة الفاخرة ولبس الأحذية أو الصنادل الفخمة وبدأ يظهر عليهم علامات السمنة تحت جلودهم والتى تغير لونها من لون الجبل إلى لون الغرف المغلقة ذات المراوح ومنهم من يقتنى السيارات النصف نقل وأحيانا التيوتا

الملاكى .. بل وجدتُ أحدهم ويدعى سالم مسعود وهو خادم مقرب للراهب ديما نيوس وقد ارتدى بنطلون (بنتاكور) وفانلة وقميص رياضي ذى رسومات وسلسلة فى رقبته وممسك بمفاتيح سيارته وهو جالس على كرسى أمام ضابط مباحث السياحة بقسم كاترين وقد وضع ساق على الأخرى بشكل مستفز وذلك فى حديث أخوى مع ممن حوله .. وكان نفس المنظر كنت أجده من أبائه وهو مرتدى الجلباب الدمور أمام ضابط الحدود أو الصول .. أما واقفا أو جالس القرفصاء وهو فى حديث معهم لطلب شىء ما – إنى لا أذكر هذا الحديث هنا للمقارنة ولكن للدلالة .. وأهم هذه الدلالات هى قوة الدير وبالتالى أفراد قبيلة الجبالية والتى أصبحت فى المنطقة وأهمها سيطرة الدير على منابع المياه والتى ساعدتها الأجهزة التنفيذية على ذلك طول حكم مبارك لمصر – حتى إن أهم مصدر للمياه للبدو كان فى يد الشيخ عيد (جبالى) قبل وفاته ولأولاده من بعده ومصدر هذه المياه من آبار الدير المتحفظ عليها والذى له حق حفر الآبار دون الآخرين والآن بعد أن وصلت مياه النيل إلى منطقة سانت كاترين عن طريق الاتحاد الأوربي أصبح الأمر أدل .. وأنكى – وكذلك بعد أن سيطر الدير على أهم الوديان

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

بالمحمية وقام بإقامة الأسوار وزراعتها والتى أصبحت ثمانية أماكن .. كل فى حدود ٥٠ – ٣٠٠ فدان قابلة للزيادة.

وإنى لأتساءل أنا بعد أن يتم استكمال السيطرة الكاملة على هذه المحمية ماذا سيكون وضع هذه القبيلة؟ أنى أخشى عليهم من الردة كما حدث بالأندلس بعد سقوط الدولة الإسلامية أو حدث فى بلدان البلقان بعد سقوط الاتحاد السوفيتى.

قبائل سيناء

بعد ذكر حركة القوة البشرية فى سيناء قديماً خلال آلاف السنين سواء من استقر بها أو أثر عليها دون أن يستقر بها مثل الآدميون والأنباط فإنه مع بداية القرن العشرين هناك استقرار لعدد من القبائل سواء فى بلاد الطور (مونيتو) أو وسط سيناء أو شمال سيناء (هيروشاتيو).

ولنتقدم الآن إلى ذكر قبائل سيناء الحاليين قبيلة قبيلة مع ذكر أصولها وفروعها وأشهر مراكزها فى سيناء وذلك حتى آخر القرن التاسع عشر.

جنوب سيناء

قبائل الطوره: يسكن بلاد الطور الآن قبائل العليقات والمزينه والعوارمة وأولاد سعيد والقرارشه والجبالية ويطلق عليها اسم (الطوره) أو أهل جنوب سيناء – وإن كان يطلق على العوارمة والقرارشه وأولاد سعيد اسم الصوالحه وهم من قبيلة حرب بالحجاز وقد رحلوا أولا إلى بلده ضبا بالحجاز ثم إلى بلاد الطور فسكنوها إلى اليوم وأن هاجر بعض منهم من العوارمه وأولاد سعيد إلى مديرية القليوبية.

قبيلة العليقات:

وأهم فروعها الأصيلة أولاد سلمى والقليلات والحمايده والخريسات وبالانضمام ينضم إليهم الحماضه والسواعده النفيعات.

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

وتمتد بلادهم من وادى الرملة إلى وادى غرندل .. كما أن لهم فروع فى محافظة الشرقية والقليوبية وأسوان وهم من أصل واحد.

قبيلة مزينه:

وتطلق المزينه أو أم زينه وأهم فروعها العلاونه والشذاذنه والعويصات وأولاد علي. وتبدأ بلادها من مدينة الطور وتمتد حتى رأس محمد إلى نيوبع بمحاذاة الشاطىء لتنتشر داخل سيناء غربا حتى الرملة حيث قبيلة العليقات.

ويرجع أصلهم إلى قبيلة بنى حرب بالجزيرة العربية وقد اشتهروا بحب السلام ولين العريكه والأمانة.

ويسكن معهم جهة نوبيع العزازة ويعملون فى صيد السمك والعزازة من غزة أصلا.

قبيلة العوارمة: وفروعها العوانسه والرديسات وأولاد شاهين والنواضرة والمحاسنه.

قبيلة أولاد سعيد: وفروعها أولاد سعيد والزهيرات والعوامرة وأولاد مسلم وأولاد سيف ويسكن معهم الرزنه وهو فرع غريب.

قبيلة القرارشه: وفروعها النصيرات وأولاد تيهى.

وقيل أنهم من قريش دخلوا سيناء مع العوارمه وأولاد سعيد وكانوا يشكلون جبهة واحدة وبالنظر لرفعه نسبهم ترى شيخهم فى الغالب شيخا للطورة كافة .. وكان أشهر هؤلاء المشايخ فى أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين هو الشيخ نصير موسى أبو نصير من النصيرات وكان نابغة جزيرة سيناء وكان رجلا شهما مهيبا طويل القامة جميل الطلعة سديد الرأى مسموع الكلمة .. توفى عام ١٩١٢ عن ٨٠ عاما ودفن بفيران بجبانة الشيخ عليان وأن كان يحسب على الطورة فإن من خلفه بفترة هو الشيخ عيد أبو جرير من شمال سيناء إبان منتصف القرن العشرين وكان شيخ مشايخ جزيرة سيناء.

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

وبعد معركة ٧٣ واتفاقية السلام وسيطرة قوات الداخلية على مقاليد الأمور والتى كان يتحكم فيها من قبل حرس الحدود والمخابرات الحربية اختلف التعامل مع القبائل بأسلوب قلل من شأن مشايخ القبائل مما عرض المنظومة الأمنية والأعراف المتبعة داخل القبيلة الواحدة إلى أسلوب جديد يهدد أمن سيناء نفسها وخاصة أن حدود سيناء الشرقية ملاصقة لعدو مثل إسرائيل وكذلك وجود غزة بمشاكلها والتى أصبح لها مصالح مباشرة مع أهل سيناء بعيدًا عن الحكومة المصرية.

وسط سيناء

قبائل بلاد التياها وهم يسكنون بلاد التيه حيث فروع من قبائل التياها والترابين واللحيوات والحويطات.

التياها:

وتسكن قبيلة التياها بلاد التيه وأهم فروعها الصغيرات والبنيات والشينيات والقديرات والبريكات.

والمعروف أن هذه القبيلة هى أقوى قبائل التيه وسميت بهذا الاسم لأنها أول قبيلة سكنت بلاد التيه بعد دخول الإسلام مصر وقد سبقهم أهل العُجمه والذى لا وجود لهم الآن أو ذابوا مثل باقى القبائل القديمة وهم من بلاد العَجَم وذلك فى عهد الأسر المصرية القديمة وقد سمى جبل العجُمه بالنسبة لهم.

أما أصل التياها فهم من بنى هلال بنجد الحجاز وأنهم تركوا بلاد نجد فى سنوات القحط وقد وصلوا إلى سيناء فى نفس وقت وصول قبيلة الترابين وحدث خلاف بينهم على عين سدر وتقاتلا وكانت الغلبه للتياها حيث نزح الترابين إلى أرض مصر ورجعوا ثانيا ليستقر التياها بين جبال التيه وجبل الحلال ونخل والنقب وسكن الترابين شمال نخل حتى غزة وجزء منهم فى الطور وهناك صله وثيقة وغير شرعية بين ترابين سيناء وترابين النقب (تحت الاحتلال الإسرائيلي).

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

والمعروف عن التياها أنهم صعاب الشكيمة الأخلاق مع الاعتزاز بالنفس.

الترابين:

وأشهر فروعهم فى التيه هم الحرره والحسابله والشبيتات ويمتد انتشارهم فى منطقة شمال التيه ما بين المقضبه وأم قطف والروافعة وجبل المغارة والحفجافه وجبل الراحة.

وهناك فريق منهم يسكن الطور والنويبع وعين جذيع وعين العافوله وكثير منهم يسكن بلاد غزة ومنهم طائفة تسكن مديرية الجيزة – وقد سبق ذكرهم أن لهم وجود بصحراء النقب فى فلسطين المحتلة وكان الشيخ طلعت شيخ ترابين النقب قد حضر إلى سيناء مع الاحتلال ٥٦ وعدوان ٦٧ واستقر إبان الاحتلال فى منطقة الطور وعمل شيخا على كافة الترابين فى هذه الفترة بمساعدة الإسرائيليين ورجع إلى النقب مع زوال الاحتلال–وفى الآونة الأخيرة يحاول المحتل إجلائهم من صحراء النقب وإحلال مستعمرين إسرائيليين مكانهم.

مما قيل فى أصل الترابين إنهم من جد يقال له نجم قدم إلى سيناء مع رجل يدعى الوحيدى من ذرية الحسن أخى الحسين فنزلا ضيفين على شيخ كبير من بنى واصل فى جبل طور سيناء وكان لهذا الشيخ بنتان إحداهما جعدة الشعر قبيحة الوجه والأخرى ذات شعر جميل ووجه حسن ولم يكن له ذكور وكان نجم فارساً مقداما ولكنه كان قبيح المنظر أسمر اللون وكان الوحيدى شاباً جميل الوجه أبيض اللون فزوج نجماً أبنته القبيحة الوجه وزوج الوحيدى أبنته الجميلة فكان نجم جد الترابين وهم مشهورون بالبسالة وقبح الصورة والوحيدى جد الوحيدات وهم مشهورون بالكياسة وحسن الصورة.

وقد أقام الوحيدات فى جزيرة سيناء زمانًا طويلا ثم هجروها وسكنوا غزة كما مر ولا يزال الترابين يحترمونهم إلى الآن فيذهب كبارهم لمعايدة شيخ الوحيدات ثانى

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

يوم عيد الأضحى احتراما لمقامه ونسبة ومن أقوال البدو فى الوحيدات إنهم "خفيفى الملبوس نقالة الدبوس".

قالوا ونجم جد الترابين هذا هو ابن الشيخ عطية المدفون فى الوادى المنسوب إليه عند عين جذيع وقد مر ذكره والترابين يزورون قبره كل سنة بعد الربيع ويذبحون له الذبائح وقد اشتهر الترابين بالألفة، والاتحاد واشتهرت بدنة النبعات منهم بجودة الرأى وبدنة الغوالية بالشجاعة والإقدام فهم يقتحمون غمرات الوغى بعزم صادق على نية النصر أو الموت وعن درر الفرائد: "إن الترابين والوحيدات والحويطات واللحيوات من أصل واحد أى من بنى عطية" ووهى فرع من الأوس.

هناك روايات متعددة حول أصل الترابين، فهناك من يشير إلى أنهم من (تربة وهى قرب مكة ، وهناك من يرجعهم إلى أصول أسطورية، لكن جميع هذه الروايات تتفق على أنهم نزحوا من شبة الجزيرة العربية، حول هذه الروايات[1].

اللحيوات:

قبيلة اللحيوات أو الأحيوات ففروعها النجمات والحناطله الكساسية والسلاميين والفريقانيين والمطور والكراومة والحمرات والصفايحة والخواطره والخلايفه.

وهم ينتسبون إلى بنى عطية المساعيد المنتسبين إلى مسعود بن هانى – ويقال إن المساعيد ارتحلوا هم وبنو عقبة من نجد ونزلوا فى وادى عربه.

وقد اقتتلا فيما بينهم على فتاة (هتيميه) تدعى ابنة مطير وهى من القبائل الدنيا بالنسبة لهم.

وكانت الغلبة للمساعدة فهاجر بنى عقبة إلى بلاد الكرك بالعراق والمسعودى إلى غزة ففرض إليهم الحاكم التركى فرسا من أجود الأفراس كل عام وعندما تولى الشيخ سليمان المنطار أمرهم تمرد على الترك .. فقاموا عليهم وقُتل سليمان

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

المنطار فى هذا الصراع ويحكى أن الترك رأوا قنديلا قد أنار من فوقه وهو ميت فأكرموا دفنه وصار له قبر يزوره العرب حتى الآن.

وقد تفرق المساعيد إلى ثلاث جهات الأولى على حوران بشمال درعا بالشام وفرقه ذهبت إلى وادى النيل وعرفت بأولاد سليمان والباقى فى بلده قطيه غرب العريش وهم أول من أكل نبات الحيوى لذلك سموا بالأحوات كما هناك جزء من المساعيد قد سبق وأن هاجر إلى وادى الليف بالغرب من تبوك بالحجاز.

الحيوطات:

وهى عبارة عن جماعات قليلة حضرت قديما من مصر والحجاز وجمعهم قديما فى قبيلة واحدة تجارة الفحم والحطب وينشرون ما بين (علو الطامه) بالقرب من الإسماعيلية إلى وادى غرندل جنوبا وبير بعوق وبير مره ووادى سور ومن نزح منهم إلى مصر تجسدت فى عائلات أبو نار وشديد بالوجه البحرى وخاصة بالقليوبية والشرقية.

وكان مشهور عنهم قديما أنهم من القبائل التى تميل إلى المشاكسه والتعدى.

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

شمال سيناء

يسكنها قبائل السواركه والرميلات والمساعيد والعيايده والأخارسه والعقايله وبلى البرره وأولاد على والقطاويه والبياضين .. والسماعنه .. والسعديين .. والدواغرة.

السواركة: وهم أكثر قبائل سيناء عددا – وفروعها الرئيسية:

العروات .. والدهيمات ومنهم الجرُيرات والمحافيظ .. والغلافله والخناجرة ويقال على العورات غز العرب لتميزهم على أقرانهم فى نظام المأكل والملبس.

كما أشتهر الحريرات بالصلاح والتقوى وغالبا ما يكون منهم كبير قبيلة السواركة ولجدهم مقام فى مدينة العريش يزورنه وهى من أكبر القبائل عددا ويلقبون بأولاد الظروه – والظروه عندهم هى القناة التى خالط الشيب سواد شعرها مبكراً.

وأما نسبهم إلى هذه الكلمة فقد قيل أن رجلين من ذريه عكاشة الصحابى وهما نصير ومنصور هاجرا من الحجاز ونزلا ضيفين على رجل من عرب بلى فى وادى الليف شمال البلاد بالحجاز بالقرب من العقبة وكان نصير متزوج ومنصور لم يتزوج بعد فتزوج أبنه مضيفه وكانت ظروه وهاجرا شمالا إلى العريش.

فكان من نصير بدنه العروات – ومن منصور سائر بدنات قبيلة السواركه.

الرميلات:

وأهم فروعها اليوم وهى أكبر بدنه والشرطيين والعوايده والسننه والعجالين – وكان الرميلات يسكفون قديما خان يونس بفلسطين ثم ارتحلوا إلى رفح بعد عراك بينهم وبين قبيلة الترابين وانضموا إلى السواركة (بالأخوة) وصار منهم قبيلة واحدة.

وتسكن شرق العريش حتى رفح قبيلة الرميلا – ومن العريش حتى بير العبد تقريبا تسكن قبيلة السواركه – والقبائل غرب هذا التقسيم تسمى قديما بعربان (برقطيه) ولهم فى الشرقية والقليوبية عائلات تلقب بالقطاوية – أما السواركه الموجودون بالشرقية تعرف بأولاد سليمان.

المساعيد:

وهذه القبيلة واللحويات من أصل واحد وهى بنى عطيه وهم أقوى القبائل بعد السواركه.

العيايدة:

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

وتمتد ما بين القنطرة إلى جبل الريشة بمحاذاة قناة السويس.

الأخارسه:

وتمتد بلادهم من البحر المتوسط عند بركه الجمل إلى قلعة البلاح وأهم تواجدهم فى (القلس).

ملحقات قبائل سيناء

كان يسكن بين تلك القبائل العربية حتى النصف الأول من القرن العشرين مجموعات شتى لا ترتقى لمستوى القبيلة وهم معروفون باسم (هتيم) – وهى مجموعات مستضعفه لا طاقة لها على حفظ كيانها فتعيش فى حمى قبائل قوية على جعل معلوم يسمونه (الخاده).

وهم محتقرون من باقى القبائل فلا يزوجونهم ولا يتزوجون منهم وإذا تزوج أحدهم (بهتيميه) عيرته القبيلة وعدوا أولادهم هيتما ومنهم.

العبيد السود – هذا وكان من عادة العرب قبل منع الاسترقاق اقتناء العبيد السود لمساعدتهم على الرعى والزراعة.

الشرارات – ويقتنون الإبل ولهم خبرة العبيد البرى وهم خبراء فى السير بالوديان والجبال ويستعينون فى مسيرهم بالنجوم والاتجاهات الأصلية.

مطير:

ومنهم الدواغرة سكان الزقبة فى بلاد العريش.

والعرينات:

ويسكنون جبل الحلال مع التياها ومنهم من يقوم بصيد الأسماك على شاطى البحر المتوسط.

الملاحة:

وكان يسكنون العجره مع الترابين والسواركة وهم فى حماهم ويتحركون فى الرعى بينهم فى شرازم.

الصليب:

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

وهم حكم الهتيم ويعرفون بلقب الصليب وكانوا قبل إنشاء إسرائيل يأتون من بلاد الشام إلى سيناء ومحافظة الشرقية وكانوا يحترفون صناعة الفؤوس – وكانت كنه الشتائم فى القدم لبعضهم (يا صليب العرب) أو يا هيتم العرب).

إلا أنهم بعد ٤٨ اندثروا .. وكما قال بعض المحققين أنهم بقايا الصليبين فى بلاد الشام بدليل أسمهم ومسكنهم وطول شعورهم وبياض البشرة وزرقة العيون.

النوّر:

وهم متجولون بين خيام البدو ومحافظات الوجه البحرى ويقومون بجانب الرى بضرب الودع والبخت وعمل الكوالين والرقص فى الموالد والأفراح وكانوا أحط أنواع البدو وكان لهم أسم أخر فى محافظات الوجه البحرى وهو (الغجر) .. إلا أن فى النصف الثانى من القرن العشرين ذابو داخل مجتمعات ريف مصر.

للدير .. قصة

بدراسة تاريخ البشرية بسيناء منذ القدم نجد أن توافد البشر عليها سواء من وادى النيل أو من بادية الشام أو بادية نجد والحجاز واستقروا بشبه جزيرة سيناء أو قد يستقر منهم بعض الوقت ثم تتم هجرة أخرى إلى وادى النيل .. نجد أن الجميع ينتمى بمجرد استقراره إلى الوطن مصر حيث ان من الثوابت هو أن حدود مصر هى الحد الشرقى لشبه الجزيرة وينخرطون فى اللغة القومية لمصر أياً كانت بل ويشاركون الوطن فى الدفاع عنها ضد أى معتدى.

وفى التاريخ الحديث نجد أن بدو سيناء كانوا خير عون للحملات المصرية بقيادة إبراهيم باشا عند مرورهم بسيناء سواء إلى بلاد الشام أو بادية الحجاز – ونعلم جيدا الدور القومى الذى قاموا به فى حرب ٥٦ أو معركة ٦٧ ومعارك الاستنزاف ومعركة ٧٣.

ومن المعلوم أن بعد معركة ١٩٦٧ حاولت إسرائيل أن تجعل منهم إمارة مستقلة عن مصر وقد رفض أهل سيناء ذلك ..

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

وقال المشايخ لموسى ديان (وزير الدفاع الاسرائيلى) عندما اجتمع بهم لعرض الأمر (أن هذا الموضوع يخص الرئيس جمال عبد الناصر . فعليك التشاور معه).

إلا أن النساك أو الموحدين الذين أتوا سواء من نصارى بلاد الشام أو من مصر (أروام الأسكندرية) وقلة من اقباط مصر هربا من الاضطهاد الرومانى لم يغادروا سيناء بعد استقرار بلادهم من الاضطهاد ولم ينخرطوا ضمن القومية المصرية .. بل ظلوا كجسم غريب داخل الحدود المصرية ومع كرم بعض الحاكمين لمصر فإنهم استغلوا هذا الكرم لتثبيت هذه الانفصالية [١] .. وكذلك التوسع فيما يمتلكونه فى سيناء والتى انتشرت فى جنوب سيناء كالسرطان فى جسم الانسان سواء ببناء اماكن عبادة علما بان ليس هناك كثافة من نفس الملة .. أو إقامة مزارع وحتى بعد أن أصبحت هذه المنطقة محمية فإنهم خالفوا جميع قواعد وتعليمات المحميات وحققوا ما بين١٩٧٨حتى٢٠١٢ ما لم يحققوه فى ١٤٠٠عام مضت وبعد أن لاحظت هذه المخالفات الجسيمة فى حق القومية المصرية وحق قانون المحميات وحق المله الارثوكسية القبطية فقد قمت برفع الأمر أمام القضاء والذى حتى كتابه هذه السطور مازال منظورًا .. وقد تحركت الجهات الإدارية مؤخرا لحماية أنفسها فقامت بتسجيل ٧١ محضر مخالفة (جنحة) ضد الدير وأعتداءاته على الأراضى المصرية وقانون المحميات والتوسعات التى تمت – وقد سجل لهم المؤرخ (نعوم بك شقير) ومن بعده الدكتور صبرى العدل والدكتور أحمد زكريا الشلق .. أنه عندما نسال راهب عن أملاك الدير يقول لك .. يشمل املاك الدير مركز بقطر مسيرة ثلاث أيام والمعروف أن اليوم عند العرب هى مسيرة (٤٠ كم) وبالحساب تجد أنها من خليج العقبة شرقا إلى خليج السويس غربا ومن جبال التبه شمال إلى رأس محمد جنوباً.

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

دير سانت كاترين

مع بداية العصر الرومانى وظهوره كمحتل فى منطقة الشرق الأوسط واضطهاده لما يسمى الحكم البيزنطى للرومان لكافة الطوائف المسيحية فى بلاد الشام ومصر وخاصة منطقة الإسكندرية حيث يكثر فيها بقايا الحكم البطليموسى (اليونانيون).

ونتيجة هذا الاضطهاد فقد فر جزء من نصارى الشام إلى شبه جزيرة سيناء حيث جبال جنوب سيناء والتى تساعد على التخفى بين الجبال وأنضم إليهم بعض من اقباط مصر والذين تشتتوا بين جبال جنوب سيناء وجبال البحر الأحمر وغرب النيل مثل وادى النطرون – إلا أن مسيحي منطقة الاسكندرية وهم بقايا اليونانيين من الحكم البطليموسي توجهوا إلى جبال جنوب سيناء بصفه خاصة وقد سموا أنفسهم هذا الجمع من أقباط مصر ونصارى الشام ومنطقة الإسكندرية بالنساك أو الموحدون – وإن كانوا قد هربوا من الاضطهاد الروماني إلا أنهم عانوا كثير من أغارات البدو عليهم سواء من بدو الأنباط

حيث مملكة البتراء وخاصة بعد أن قضى عليهم الرومان فى عام ١٠٦ ميلادية وأصبح هؤلاء البدو لا وازع أو رابط لهم أو بما يسموا البجاه (سودانيون وإثيوبيين) يأتون عن طريق البحر الأحمر إلى جنوب سيناء.

والدليل على أن هؤلاء النساك أتوا من الشام وصعيد مصر والإسكندرية هو وجود لأثار كتابات بالهيروغليفية واليونانية والفينيقية والتى تدل عليها المخطوطات الموجودة بالدير أو النقوش الأثرية بالمنطقة، وأن مكتبة الدير عامره بهذه الدلائل.

وقد ظلوا فى جنوب سيناء بالزيادة والنقصان فى حدود العشرات واستقروا فى منطقة جبل موسى بوسط جنوب سيناء وعند منطقة راية شمال مدينة الطور بحوالى ٨ كم وفى منطقة وادى فيران عند جنينه الشيخ عليان حاليا والتى كانت أبراشية تابعة

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

لمملكة الأنباط والتى أستحوذ عليها فيما بعد الرهبان اليونانيون ونقل التبعية لهذه الابرشيه إلى دير سانت كاترين.

وكان هؤلاء النساك يعيشون فى قلايات للعبادة ونواميس للمبيت والاختفاء عن الأعين.

ومع زوال اضطهاد والحكم البيزنطى وبداية عصر الامبراطور قسطنطين واعتناق الإمبراطورة هيلانه (القديسة هيلانة) للمسيحية وهى والدة قسطنطين بدأت هيلانه الاهتمام بهؤلاء النساك وذلك فى القرن الرابع الميلادى وذلك بأن بنت برجين وكنيسة سميت باسم مريم العذراء فى أسفل جبل موسى لحماية هؤلاء النساك وإرسال المعونات المادية والمعيشية لهم .. وهذا مما ذاد عليهم الهجمات من البدو .. ظنا منهم أن لديهم ما يستحق السطو عليه.

وظل هؤلاء الرهبان على هذا العون المادى والمعنوى وفى القرن السادس الميلادى (٥٢٧ – ٥٦٦) جاء الإمبراطور يوستنيانوس ليعيد الاهتمام الزائد بهؤلاء النساك بان بنى لهم دير أسفل جبل موسى ليجمع البرجين والكنيسة انتهى من بنائه سنة (٥٤٥م) وهو ما يسمى فيما بعد بدير سانت كاترين والذى كان أسمه من قبل دير (مريم العذراء) – ولقصه تسميته سانت كاترين قصة سأذكرها فيما بعد .. كما أمر بإرسال مائة عائلة من بلاد الفلاخ (منطقة البحر الأسود) ومائة عائلة من مصر (منطقة الإسكندرية).

وجميعهم يعتنقون المسيحية وذلك لحماية الدير والنساك الذين يعيشون فيه .. وقد تعايشت هذه العائلات حول الدير لحمايته والقيام على خدمته وقد تسموا بالجبالية نسبة إلى جبل موسى (سيناء) .. إلا إنه وبعد فترة تقاتلوا فيما بينهم وهاجر جزء كبير منهم إلى بلاد الشام وضعفوا حتى أصبحوا غير قادرين على حماية الدير أو أنفسهم مهما دفع الرهبان إلى قبيلة العوارمه للقيام بدور الحماية للدير وما تبقى

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

من قبيلة الجبالية نظير حديقة بوادى طلاح – وقد دخلت كافة القبائل الموجودة بسيناء إلى الإسلام مع الفتح الإسلامى بما فيهم قبيلة الجبالية وسادت اللغة العربية بين الجميع وأول من كتب عن رهبان سيناء هو البطريرك الاسكندرى سنة ٢٠٥ ميلادية وذلك باللغة القبطية (المصرية) وترجمة إلى اليونانية الراهب يوحنا فيما بعد.

التاريخ البشرى .. للدير

كما ذكرنا أن من هاجر من النصارى للجبال من الاضطهاد الرومانى إلى منطقة جنوب سيناء هم قلة من اقباط مصر والغالبية من نصارى الشام المعروفين بالأروام ونصارى الإسكندرية وهم بقايا اليونانيين بمصر وقد تلاقت أصول نصارى الأسكندرية مع نصارى الشام (البطالمة – والسلوقيين) – وبعد أن تم الأمان لهم بدءا من عصر قسطنطين فى القرن الرابع وتأكد ذلك فى عصر جوستنيانوس فى القرن السادس ببناء دير كامل فقد بدأ مكر الرهبان الأروام للسيطرة على الدير وكانت أول خطوة ضم أبرشيه فيران إلى سيطرة الدير بعد أن نزعت من بقايا دوله البتراء – ثم اختلاق قصة خرافية وذلك أن أدعى أحد الرهبان ومرجع ذلك فى عصر الراهب (المطران يوحنا) وهو بين سنة (١٠٩١ – ١١٠٣) وهو من أهل أثينا باليونان – والادعاء أنهم وجدوا رفات (عظام) القديسه كاترينه كاملاً على جبل أبو رميل وهو أعلى جبل بسيناء .. بعد أن حملته الملائكة من الإسكندرية إلى الجبل.

رغم أنه من المعلوم أن الرومان عندما قتلوا كاترينا (وأسمها الأصلى ذوروثيا) والتى ولدت بالأسكندرية عام ١٩٤م.

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

وقد مثلوا بجثتها والقوا برأسها فى البحر الأبيض وكان ذلك فى القرن الثالث الميلادى أى ثمانية قرون – وأن اسم كاترينا يعنى باليونانية كثيرة الأكاليل (الزهور).

وكان ذلك كله بغرض صبغ الدير بالصبغة اليونانية وتغير الدير من مريم العذراء إلى أسم كاترينا .. وقد تم بأسلوب خبيث بالتخلص من أى جنسية أخرى – حتى أنه آخر إصدار (فى مطلع القرن ٢١) لكتيب للتعرف عن الدير فى الصفحة (٤٨) أن كتب فيه مؤلفه مشيرا إلى الرهبان أنه (أن الحياة فى دير سيناء المقدس حياة اشتراكية كما أنه ينبغى أن يكون الأخوة يونانى الجنسية). هذا الكتيب تأليف أفانجلو بابا يوانو (يونانى الجنسية) كل هذا على أرض مصرية !!.

بل ومع مرور الزمن وخاصة مؤخرا عندما تم تغيير الخرائط من خرائط (مهشره) إلى خرائط (كنتورية) بدأ تسريب معلومات بما يفيد بتغير أصول المسميات إلى مسميات جديدة تحمل أنونه المنطقة (أنونه .. نسبة إلى اليونان) فمثلا وعلى سبيل المثال:

- تغير أسم وادى طوى إلى وادى الأربعين شهيد (نسبة إلى مقتل أربعين راهب قتلوا فى المنطقة على يد البدو) .. وهو الوادى المقدس كما ذكر بالقرآن الكريم.
- جبل أبو رميل له قمتان .. أخذت القمة الأعلى لتسمى جبل كاترين.
- طُمس "الأثنتى عشرة" عينا لموسى بوادى طوى .. والادعاء بإنها فى مكان آخر.
- تسميه جبل موسى باسم جبل سيناء مع العلم أنه المعلوم تاريخيا ودينيا أن ما يطلق على طور سيناء أى جبل سيناء هو سلسلة جبال سربال.
- استبدل أسمى جبل موسى وجبل المناجاة كل مكان الآخر والمعلوم أن جبل المناجاة يشرف على وادى طوى حيث إن موسى حضر إلى سيناء فى المرة الأولى وحيدا وقد بلغ الأربعين وبعد أربعين سنة أخرى ومعه قوم إسرائيل

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

وجلسوا بمنطقة سهل الراحة والذى يشرف عليه جبل حبرون (الصفصافه) وهو مدخل وادى طوى حيث جبل المناجاة والذى تلقى فيه موسى الوصايا والألواح .. ثم هاجر إلى أرض الميعاد وتوفى عند سن ١٢٠ عاماً تقريباً بأرض مدين بالأردن وغير معلوم قبره أو أين دفنه.

إن ارتكاب الإدارة المحلية المصرية خطأ متمثلاً فى تسمية المنطقة باسم محمية سانت كاترين هو جريمة فى حق القومية المصرية سواء من ناحية الاسم أو المساحة المخصصة كمحمية .. حيث إن هناك اسم أقدم وأشهر تاريخيا مثل جبل موسى – وادى طوى – سهل الراحة وهو الاسم الأشهر لهذه المنطقة .. كما أن تخصيص ما يقرب من ٥٧٥٠ كم مربع ليتبع اسم الدير هو اعتراف ضمنى بأن ذلك يتبع هذا الدير اليونانى – وللعلم أن الملة الارثوزكسية اليونانية (أروام) – والقبطية – والحبشية على خلاف دائم وليس بينهم وفاق لدرجة أنه عندما ذهب البابا شنودة لزيارة دير سانت كاترين .. رفض مطران الدير استقبال البابا شنودة استقباله رسمى .. ورفض أن يقيم البابا قداسة داخل كنيسة الدير وأقام البابا شنودة قداسة خارج الكنيسة.

لقد ظلوا طوال قرون عدة يبحثون عن الأمان فى تواجدهم .. وبعد أن شعروا بالأمان بدأوا يبحثون عن التواجد .. واختاروا الملة قبل الوطن والملة هنا تتبع اليونان– وقد بدأ رهبان الدير فى خلال العشرين عاماً الماضية تقريبا أى منذ ١٩٩٠م بالتوسع فى جنوب سيناء سواء بشراء الأراضي أو بالمشاركة مع البدو وذلك فى أماكن إستراتيجية وحاكمة بالنسبة لجنوب سيناء ليحققوا حلمهم بالسيطرة على جنوب سيناء وذلك بإقامة أسوار عالية على مساحات كبيرة من آلاف الأفدنة وأهم الأماكن هى وادى الطرفه – وادى التلعه – وادى جباليا– وادى طوى – وادى الواطيه – منطقة سهل الراحة والصفصافة– بالمخالفة لقانون المحميات سواء البناء أو الزراعية وتغيير المعالم والتى دعت أصلاً للقيام بجعلها محمية –

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

وقد قام الاتحاد الأروبى بتوصيل مياه النيل من رأس سدر حتى منطقة الدير عبر وادى فيران بمسافة ٢٧٠ كم وتكلفة مائة مليون دولار وعشرة ونصف مليون يورو – ولا أعلم من أجل عيون من يقوم الاتحاد الاوربى بتوصيل المياه لمنطقة غير عامرة بالبشر وحتى كتابة هذه السطور لم تصل إلى أى أرض أو بيت بدوى بالمنطقة.

المنتظر والمتوقع بعد ذلك يتم استقدام يونانيين للعمل بهذه المستعمرات .. والآن ما أشبه البارحة بالأمس حيث أحداث فلسطين والتى انتهت بعام ٤٨ بإعلان دولة إسرائيل .. الآن تصبح بابوية جديدة للملة المسيحية اليونانية .. ولا ننسى فى هذه الحالة أن أى تدخل لأزاله بما قام به هؤلاء الرهبان سوف يُحرك حقوق الإنسان والأمم المتحدة.

الباب الثالث

المخاطر على سيناء

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

المخاطر على سيناء

إن المخاطر على سيناء تتمثل فى أمور داخلية وبنفس المقدار تتمثل فى أمور خارجية وكلها تتعلق بالقوة البشرية والأسوأ فى الموضوع أن الأمور الداخلية هى من صنعنا نحن. وهى تشكل بالدرجة الأولى القوة البشرية لسيناء والتى ظلت لمئات القرون تتمثل فى صورة عصبية القبائل ورغم تماسكها لوقت قريب .. إلا إن النظام الإدارى الحالى الحاكم أسقط وغير من هذه المنظومة القبيلة بقيمتها من الاعتماد على كبير العائلة أو شيخ القبيلة .. إلى نظام مختلف عما تعودت هذه القبائل على العيش فيه بحيث أصبحت تقريبا ليست الكلمة الأخيرة لشيخ القبيلة. ورغم أن جميع هذه القبائل على مدى العصور هاجر منهم إلى وادى النيل وخاصة الوجه البحرى وبعض منها صعيد مصر إلا أن هذه القبائل التى هاجرت إلى الوادى انصهرت فى المجتمعات وخاصة فى الوجه البحرى .. وذلك نتيجة التعليم والتصاهر والتجنيد سواء بالجيش أو الشرطة والترقى ضمن النظام الإداري للدولة وهذا ولسبب غير محدد لم يتم ذلك فى القبائل الموجودة بسيناء – وعلى سبيل المثال ومن خلال بالقوات المسلحة لم أر ضابطاً أو جندياً من سيناء رغم أنهم الدرع الأول لنا فى الدفاع من الشرق والذى يتمثل فى العدو إسرائيل .. اللهم إنه كان هناك ضابط وغير عامل اسمه محمد اليمانى والذى أبلى بلاء حسناً فى معارك الاستنزاف ومعركة ٧٣ والذى عين فيما بعد سكرتير عام للمحافظة شمال سيناء .. واعتقد أنه كان النموذج الوحيد.

إن قلة القوة البشرية لمساحة بما يقرب من ٦٤ ألف كيلو متر مربع هو خطر فى حد ذاته .. مع أن هذه المنطقة غنية بالثروات التعدينية وهو ما يتعدى ١٣ نوع من المعادن النادرة .. علاوة على الزراعات المتميزة مثل ما ينتج الزيوت النباتية والنباتات الطبية .. وهو ما يستوجب نقل كثافة بشرية من الوادى إلى سيناء.

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

هذا ما يخص القوة البشرية من ناحية التعداد .. أما من ناحية الخدمات التعليمية والصحية وهى أبسط أمور المواطنة فهى كثيرة وحدث ولا حرج.

وحتى عندما بدأت تنمية سيناء فإنها دخلت من عناصر بشرية من وادى النيل ولم يكن للبدو نصيب فى ذلك إلا على هامش هذا الاستثمار وهى الجانب الخدمى أو المكمل لهذا الاستثمار مثل رحلات السفارى وخلافه.

ولكننا لم نجد منهم مستثمر أمتلك مشروع أو عمال من البدو تم تأهيلهم ليدخلوا ضمن صلب الاستثمار مما جعل هذا النشاط وكأنه غريب عن أهله وليس هناك من يدافع عنه فى مواجه المخاطر.

على مدى العصور الطويلة استقدم إلى شبه جزيرة سيناء مجموعات فى صورة بدو تشكل قبائل سواء من منطقة نجد والحجاز أو بلاد الشام وذلك بجانب الجنس الحامى من أبناء وادى النيل – ومن يستقر فى سيناء يتبع بالتالى الإدارة المصرية سواء فى عهد الأسر أو حكم البطالمة أو الرومان .. وكذلك فى حكم الخلافة الإسلامية حتى الدولة العثمانية.

ولم يشكل تهديدًا على سيناء قديما إلا ممالك منطقة البتراء (جنوب غرب الأردن حاليا) .. وذلك على مدى تعاقب الممالك فيها سواء الحورانيون أو مملكة الآدميون أو مملكة الأنباط والتى قضى عليها الرومان فى عام ١٠٦ م وما تبقى منها على الصلح مع الرومان انتقلوا إلى منطقة أسدود وعسقلان وتسموا بفلسطينيا ترتبا – وكان التهديد فى صورة إغارات للسيطرة والمشاركة فى تأمين قوافل البضائع بين الشرق والغرب والشمال ولكنهم لم يحتلوا أى جزء من سيناء.

وعندما أنشأ محمد على دولته على كامل الأراضى المصرية بل وتعدت هذه السيطرة إلى أراضى الشمال ببلاد الشام وجزيرة مالطه وقبرص وانتهى هذا المد بموقعة نفارون البحرية.

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

وفى عصر الخديو عباس حلمى توفيق أصدر السلطان العثماني فرمان بتحديد حدود مصر من الشرق (سيناء) حدد فى فرمانه أن الحد الشرقى هو خط من العريش شرقا حتى القلزم (السويس) .. وقد عارض الخديوى توفيق ذلك وساعده الانجليز على ذلك لمصالحهم الشخصية لكى يصدر فرمان بالحد والخط التاريخى لحدود مصر وهو من رفح حتى إيلات جنوبا .. وقد حاول الإسرائيليون بعد حرب ٦٧ – ٧٣ بأن السيطرة على طابا إلا إن مصر استردتها بعد معركة سياسية أمام لجنة التحكيم الدولى وبذلك عادت مصر لحدودها التى ذكرها سيدنا نوح لأبنه مصرام وفى الحقيقية هناك شبهه فى تحديد نقطة إيلات أحب أن أوضحها.

إن أول ذكر لمنطقة إيلات حسب ما ذكر فى كتاب النجوم الزاهرة لأبن الأتاكى (عام ١٥٠٠ تقريبا) .. هو سيدنا نوح وقد ذكرت بكلمة (إيله) حيث قال لأبنه (مصرام) والتى سميت مصر على أسمه – محددا الحد الشرقى لجنسية (حام) .. لك من بين الشجرتين (رفح حاليا) إلى إيله جنوبا.

وأما إيله فقد جاء فى كتاب أحسن التقاويم فى معرفة الأقاليم لشمس الدين المقدسى المعروف بالبشارى سنة ٩٨٥م .. أن إيلة فى تنازع بين الشوام والمصريين والحجازيين وأن استقرارها للشوام أصوب لأن رسومهم وأوزانهم متشابهه – وذكرها الهمزانى أنها آخر حد مصر من جهة الشرق – وقال أبو الفداء فى كلامه عن إيله .. وفى زماننا برج وبه والى من مصر – وذكرها المقريزى الذى عاش فى القرن التاسع الهجرى فقال .. وإيله أول حد الحجاز .. وحد ممكلة الروم – وذكر فى كتاب درر الفرائد ١٥٤٨م (وأيله آخر حد مصر وأول الحجاز – ولكنه وبقراءة التاريخ بأستفاضه تجد أن ايله كانت أهميتها لأنها تشرف على حركة التجارة من الجنوب إلى الشمال والغرب حيث مصر – وأن السيطرة من جهه الشرق بهذه المنطقة كان لممالك البتراء المتعاقبه (الحيوارنيون

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

ثم الادميون ثم الانباط) ثم أهل الشام عامه .. حيث كانت تنتهى سيطرة أهل الحجاز عند هذا الحد .. ولتبدأ سيطرة المصريين غرب أيله وكانت أيله تشمل ثلاث مضارب (تجمعات بدويه) وهى العقبة والمرشرش وطابا وفى آخر عهود الخلافة الإسلامية وهى الدولة العثمانية وبعد تقسيم البلاد العربية فى اتفاقية (سايكس–بيكو) إلى دول وظهور أهمية الملاحة البحرية فى العقبة فقد قسمت لتكون العقبة من نصيب الأردن والمرشرش (أيلات) من نصيب فلسطين وطابا ومع جزيرة فرعون من نصيب مصر وقد تأكد ذلك فى الفرمان العثمانى سنة ١٩٠٦.

فى عصر عباس حلمى – وباحتلال إسرائيل لفلسطين صارت ايلات (المرشرس) تابعه لها ودخلتها فى عام ٤٨ رغم عدم وجودها فى قرار التقسيم الصادر من الأمم المتحدة.

لم تشكل أى عناصر قدمت إلى سيناء سواء من نجد والحجاز أو من بلاد الشام أى مخاطر حيث كانت حضور هذه المجموعات فى صور بدو رحل ليس لهم أطماع أكثر من ممارسة السيطرة على الرحلات التجارية العابرة بمقابل مادى .. وما لبث أن يستقر هؤلاء البدو فى صورة قبائل وكانت تتبع دائما وتدخل تحت السيطرة المصرية .. ومع كبر مساحة سيناء وفراغها من البشر فإن استقرار القبائل لا ينغصه شىء سوى الاقتتال فيما بينهم – وسرعان ما كانت هذه الخلافات تنتهى فى مجالس تسوى فى مجالس عرفيه.

إلا إنه عندما بدأ النشاط البحرى فى تقدم أصبح لمنطقة إيله قيمة فى السيطرة عليها وكان أول من طمع فيها هم ممالك البتراء سواء الآدميون أو الأنباط من بعدهم .. والذى أنشأ عيسو ابن إسحاق مخفر عسيون على الساحل ومن بعده عندما حضر الصليبون إلى الشام فى الحرب الصلبية تقدموا إلى أيله واحتلوها

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

لربط البحر الأحمر بالأبيض والذى طردهم منها الناصر صلاح الدين وبنى قلعته فى جزيرة فرعون القابلة لطابا والتى تتحكم فى المدخل إلى أيله.

وبعد حفر قناة السويس والتى فرضتها الحاجة إلى مواكبة النقل البحرى وبعد تطوره .. فأصبحت الجزء الموازى لقناة السويس بسيناء مطمع لاحتلاله فقام الانجليز بذلك – وعندما قامت إسرائيل باحتلال فلسطين وبعد استقرارها بالمنطقة بدأت أطماعها فى السيطرة على سيناء وقامت بالفعل فى خلال عشر سنوات باحتلال سيناء مرتين وتم طردهم فى المرتين .. إلا أنه مازال فى تخطيطهم السيطرة على سيناء ويساعدهم فى ذلك الغرب وأمريكا .. بل أن الغرب متمثلا فى الاتحاد الأوربي له تحركات مشبوهة فى جنوب سيناء لاقتسام السيطرة على سيناء مع إسرائيل – ولم تصبح الغرض من السيطرة هو السيطرة على الملاحة البحرية فى المنطقة فقط .. بل ظهرت الثروات التعدينية الهامة والتى تجاوزت ثلاث عشر معدن.

وبذلك نجد حاليا أن العدو الحقيقي لم يتغير على مدار السنين رغم بعدهم جغرافيا إلا أن المصالح الاقتصادية تقرب الهدف حيث اليونانيين ثم الرومان ومن بعدهم محاولة الحملة الصليبية ومن بعدهم المحتل الانجليزي والآن يكشف الغرب عن أنيابه بقيادة أمريكا ومعهم المخلب الأسرائيلى.

وكما كان قديما قدوم القبائل البدوية للسيطرة على التجارة ما بين الشرق والغرب وكانت تتمركز فى سيناء – أصبح ولنفس السبب وبعد توسع التجارة أصبحت وتطورت الرغبة فى السيطرة على سيناء من الدول صاحبة المصلحة.

وكذلك المعادن المتوفرة فى سيناء وصلاحية التربة لزراعة العنصر الأساسى للغذاء وهو الزيوت (نخيل – وزيتون) .. والنباتات الطبية.

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

الباب الرابع

الأمثل فى التنمية

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

التنمية البشرية والاقتصادية

أولاً: التنمية البشرية

بما سبق ذكره فإن سيناء تحتاج إلى تنمية بشرية عدداً وثقافة وأن أول ما يجب أن تكون عليه سيناء من قوة بشرية وبصفة عاجلة هى ٤-٥ مليون وقابلة للزيادة .. على أن تندمج هذه القوة البشرية مع السكان الأصليين من البدو وذلك لا يأتى إلا عن طريق التعليم لكافة المراحل والمهن والتجنيد .. العسكرى وإشراك البدو فى العمل الادارى للمحافظة.

وكذا يكون التوزيع الجغرافى على أرض سيناء توزيعاً قومى بغض النظر عن الوجه الاقتصادية .. وإن كان التوزيع الاقتصادي هو فى الأصل يسمح بذلك.

ولكن ما هى الوسائل والسيناريو الذى يتبعه الغرب وإسرائيل لتحقيق حكم السيطرة واستقطاع سيناء عن مصر .. وبعد أن فشلت طرق المواجهة فى الحروب السابقة (١٩٥٦) ، (١٩٦٧ – ١٩٧٣) .. إنها تسعى لخلق فوضى خلاقة من خلال إنشاء إمارة إسلامية فى شمال سيناء .. وكهنوتية دينية مسيحية (أرتوزكس يونانيون) فى جنوب سيناء.

وعناصر الفوضى فى شمال سيناء متجسدة فى ما يسمى الألوية الجهادية الدينية الموجودة فى قطاع غزة وتحت رعاية حماس مثل ألوية صلاح الدين والجهادية السلفية وأنصار الإسلام والتكفير والهجرة وأنصار القدس وأنصار الجهاد والتوحيد والجهاد الذين يتم تدريبهم فى القطاع الأوسط من غزة وبعض البدو المغرر بهم والسيطرة عليها من عناصر الوحدة ٢٤٢ الإسرائيلية والتى تم زرعها فى سيناء والتشوينات والمعدات الحربية الموجودة فى جبل الحلال وجبل المغارة .. وقد قامت هذه العناصر بعشرات العمليات فى بداية القرن الواحد والعشرين ما بين أعوام ٢٠٠٥ حتى ٢٠١٢ – وذلك كله بغرض إشاعة الفوضى والسيطرة على

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

شمال سيناء وتعتبر حماس من التنظيم العالمى لجماعة الأخوان بغرض إشاعة الفوضى والسيطرة على شمال سيناء وكما أن حماس من التنظيم العالمى لجماعة الأخوان المسلمين مثل ما هو موجود فى تونس وليبيا وسوريا وغيرها والتى تساعدها جماعة الأخوان بمصر ظناً منهم أن ذلك يحقق الحلم الكبير بنشأة الولايات العربية الإسلامية.

ودعونا نعترف بأن الخطر القادم هو دائما من الشرق لذا وجب أن تنشأ المدن فى شكل قرى دفاعية سواء فى داخل أو في بعضها البعض.

وإذا نظرنا للخط الفاصل بين قطاع (ب ، جـ) نجد أنه أنسب الخطوط لإنشاء هذه المدن وكذلك الفاصل بين خط (أ ، ب) والذى يشكل خط المضايق أو مفتاح سيناء والذى يبعد عن خط قناة السويس ما بين ٤٠ إلى ٦٠ كم.

ولكن العدو الغربى والإسرائيلي يساعد على ذلك لإيجاد ذريعة يلعبها مؤخرا فى خلق عدو يبرر به للعالم بالتدخل ثم الاحتلال، مع العلم أن سيناء لها وضع خاص بخلاف أفغانستان أو العراق لأنها أرض شاسعة بلا شعب تقريبا بما فيها من فراغ بشرى (٣٥٠٠٠٠ فرد فى مساحة ٦٤٠٠٠كم٢) أى ما يقرب من ٤ فرد فى كل كم٢.

وبسقوط الشمال يسهل إقامة دولة كهنوتية يونانية فى جنوب سيناء على غرار الفاتيكان .. وبما أن اليونان ضمن الاتحاد الأوربي فإنه يسهل بعد ذلك نشر قوات حلف الأطلنطي فى جنوب سيناء مسيطرا على خليج العقبة وخليج السويس وبذلك يضمن المصالح الاقتصادية بين آسيا وأوربا من مرور البترول والبضائع المتبادلة كما قال جمال حمدان أن عبقرية مصر فى المكان.

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

ثانياً: التنمية الاقتصادية

١. إقامة الصناعات والصناعة المكملة لكافة المعادن الموجودة بسيناء وكما تم ذكرها من قبل هى ١٣ معدن حتى الآن.

٢. البحث عن البترول والغاز فى المياه الإقليمية للبحرين الأبيض والأحمر وخاصة البحر الأبيض المتوسط الذى تقع عليه عين إسرائيل بمساعدة مباشرة من أمريكا والتى بدأت حاليا فى المياه الإقليمية للبنان.

٣. التركيز على الأشجار المنتجة للزيوت (الذهب النباتى) للدخول فى تجارتها العالمية وخاصة النخيل والزيتون وعباد الشمس.

٤. استغلال بحيرة البردويل والاستغلال الأمثل فى الثروة السمكة.

٥. الاستغلال الأمثل للقوة البشرية التى تخدم قطاع السياحة لإنشاء مدن دفاعية منتجه للصناعات البسيطة.

٦. مع تطوير القطاع السياحى يجب الحفاظ على ما تبقى من شواطئ لنشر سياحة الطبيعة.

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

شكل المدن الدفاعية

يجب أن تكون المدن فى شكل قرى دفاعية كما ذكرنا من قبل وأن تحقق التعاون الدفاعى فيما بينها وبين المدن الأخرى.

والاقتراح أن على شكل مربعين متداخلين كما فى الشكل (أ) والذى يتكون من مركز محاط بـ ١٦ قرية تتعاون فيما بينها.

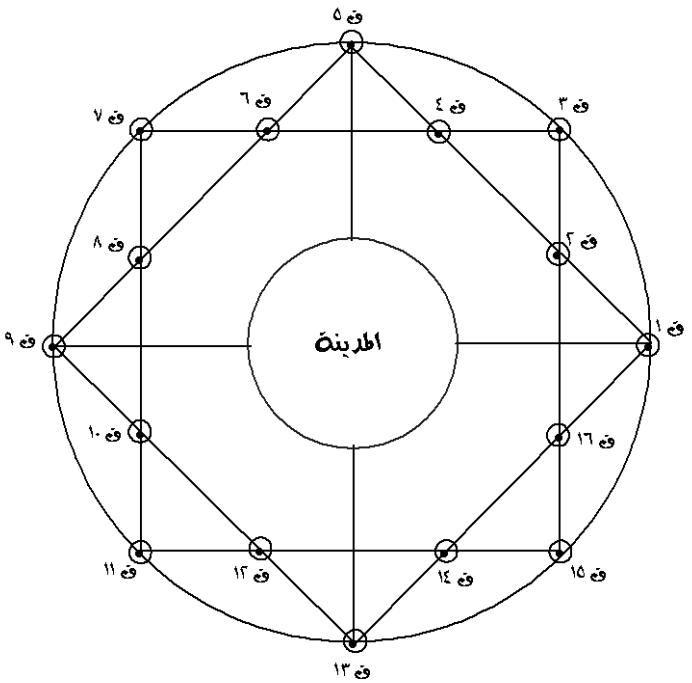

المقترح للمدن المراد إنشائها فى سيناء
فى الأرض المفتوحة

شكل (أ)

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

الوصف:

- الدائرة الخارجية وتمثل خندق دفاعى دائرى حول البلدة والتى تشمل ١٦ قرية فى وسطها مدينة لإقامة الخدمات لهذه القرى.
- وتكون الخطوط المستقيمة هى طرق الاتصال بين القرى بعضها البعض وبينها وبين مركز المدينة – على أن تصل المسافة بين كل قرية فى حدود ٤ – ٥ كم، وأن يكون قطر هذه الدائرة فى حدود من ٢٠ – ٢٢ كم.
- مركز المدينة يشتمل على خدمة شرطية وخدمات صحية ومجمع مدارس ومركز شباب ووحدات ترفيهية ومجمع خدمات (مخبز – تموين غذائى ..... الخ).

الكثافة البشرية:

- تكون القرية فى حدود من ٢٥٠ – ٣٠٠ أسرة وبذلك تكون الكثافة العامة السكنية من ١٠٠٠ – ١٥٠٠ فرد.
- كثافة المدينة فى حدود ١٠٠٠ أسرة .. أى فى حدود ٤٠٠٠ فرد.
- ويكون بذلك كثافة البلدة من ٢٠٠٠٠ – ٢٨٠٠٠ فرد.

اقتصاديًا:

- استغلال الخامات المحيطة فى الصناعة.
- إقامة الصناعات الصغيرة والتى تمكنا من الاستغناء عن الاستيراد .. بل والتمكن من تصديرها.
- إقامة المزارع فى الأماكن المتوفر فيها المياه.
- الاتجاه إلى تنشيط المزارع السمكية والمزارع الداجنة.

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

- التوجه إلى أنتاج الذهب النباتى .. ألا هى زيوت النخيل والزيتون وعباد الشمس وهو لا يقل اقتصاديا عن إنتاج البترول فى معمعة الأزمة الغذائية فى العالم.
- إقامة كوبرى يربط جنوب سيناء عند شرم الشيخ مارا بجزر تيران وصنافير إلى أرض السعودية وذلك لتسهيل التجارة بين السعودية والأردن ومصر ثم إلى باقى أفريقيا أو إلى الإسكندرية حيث السفن إلى أوربا.

الأمن .. والقوة البشرية

لقد اختلفت صور أمن وتأمين سيناء من عصر إلى آخر منذ القدماء المصريين الأوائل حتى الآن .. ففى العصور القديمة حتى الأسرة الحادية والعشرون كان تأمين سيناء بغرض استخرج المعادن من سيناء وخاصة منطقة جنوب ووسط سيناء.

وفيما بعد ذلك حتى العصر العثمانى كان الاهتمام بتأمين شمال سيناء نظرا للغزوات والتهديدات المباشرة على مصر سواء فترة الصراع بين البطالمة والسلوقيين أو ما بعد ذلك من هجمات التتار والصليبيين.

إلا أنه وبعد اندحار الدولة العثمانية فى أواخر القرن التاسع عشر وتقلصها من الممالك العربية وظهور المحتل الإنجليزي بالمنطقة ومع سيطرة الأسرة العلوية بدأ الاهتمام بتحديد الحد الفاصل (رفح – طابا)، ولعدم وجود عدو بالشرق وقبل ظهور إسرائيل كعدو تقليدى ومع قلة التواجد البشرى فى سيناء فى هذا الوقت ٥٠٠٠٠ فكانت أقل قوة رمزية كافية لتوفير الأمن والأمان فى شبة الجزيرة وأن كانت لا تخلو فى كافة العصور من تواجد قلاع منتشرة فى سيناء وأشهرها فى العريش ونخل وطابا حيث كان دائما محكومه بالعسكريين ولم تصنف كمحافظة إلا مع بداية القرن العشرين ومع ذلك وبعد اتفاقية كامب ديفيد صارت الإدارة

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

مدنية والتأمين تابع لوزارة الداخلية مع جهاز أمن الدولة التابع لها والذى قلب موازين التعامل مع القبائل مما أفسد المجتمع البدوى والذى يعتمد فى الأصل على شيخ القبيلة وكذلك توسعت إسرائيل فى أعمال المخابرات داخل سيناء وأصبح لها باع ونشاط مشبوه وهذا مما لا تقوى عليه وزارة الداخلية بأجهزتها لأنه غير مؤهلة لذلك .. وبذلك تكونت ونشطت المجموعات التخريبية فى سيناء وخاصة على الشريط الحدودى وبالأخص الملاصق لقطاع غزة.

الأمن الحقيقى هو بالكثافة البشرية .. أى تعمير سيناء بالبشر هو الذى يحقق الأمن والأمان وهم الجنود الحقيقيين للدفاع عن سيناء بأسلحتهم التنموية والاقتصادية ولنا فى بورسعيد والسويس عبرة والذى لم تقوى القوات المعتدية (انجلترا – فرنسا) على مقاومة الشعب الباسل البورسعيدى فى حرب ١٩٥٦ – وكما حدث كذلك فى ١٩٧٣ عندما استبسل شعب السويس أمام القوات النازية الإسرائيلية .. وفى نفس الوقت عندما اعتمدنا على القوة الحربية فقط لحماية سيناء .. فإنه لن تقوى أى قوة عسكرية على حماية مناطق خالية من البشر مهما أوتت من قوة وسلاح – ولذا آثرت أن أقوم بهذا البحث وهو تاريخ البشر فى سيناء.

ومؤخرا ظهر شكل جديد وغريب من المشاكل فى سيناء وهو بين عناصر متطرفة والدولة نفسها وتفاقم ذلك بعد خلو المنطقة من عناصر التأمين المناسبة للدولة بعد اتفاقية كامب ديفيد ولم يحل محلها القوة البشرية المناسبة لملأ الفراغ الطبوغرافى والأمني من حياة لقوة بشرية ذات مجتمع منتج ومستقر.

وقد صار الغرب ومعه إسرائيل فى مخطط لتغيير هوية سيناء وتقسيمها بأن ساعدت على تواجد مجموعات إرهابيين من المصريين والفلسطينيين الموجودين بغزة وسبق وأن قامت بزرع وحدة إسرائيلية تابعة للموساد الإسرائيلي وسمى الوحدة

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

(٢٤٢) فى سيناء وأصبحت هذه الخلايا النائمة مع العناصر الإجرامية لتشكيل خطر مباشر على مصر بصفة عامة وتحاول لنقل صورة من صور الإرهاب التى أوجدتها فى أفغانستان وباكستان لتصدرها إلى مصر فى منطقة سيناء بالذات لتنفيذ المخطط الشيطانى والذى سبق أن نوهنا عنه.

إذا قسمنا سيناء إلى ٥ قطاعات تنموية فإننا نجد الآتى:

القطاع الأول:

ويشمل المحور الشمالى الموازى لشاطىء البحر الأبيض المتوسط (محوريا بالوظه) فإننا نجده صالح أن يكون قطاع لإنتاج الذهب النباتى وذلك بزراعة مأة مليون نخلة وليس أقل منهم شجر الزيتون ومزارع عباد الشمس .. وذلك بغرض أنتاج الزيوت النباتية والمنافسة به عالميا وما سيقام عليه من صناعة وتجارة وكذلك استغلال بحيرة البردويل فى الإنتاج السمكي.

ولا يفوتنا البحث عن البترول فى المياه المقابلة لشاطىء البحر الأبيض وخاصة فى الجزء المقابل للعريش واستغلال شاطىء البحر فى السياحة الاستغلال الأمثل.

القطاع الثانى:

وهو يبدأ من شمال القنطرة حتى رأس سدر بعرض يتراوح بين ٥٠-٦٠ كم ومقسم إلى ثلاث أجزاء.

أ- الخط الموازى لقناة السويس وخاصة مناطق البحيرات وذلك بإنشاء مدن خدمية وترفيهية للسفن المارة بقناة السويس.

ب- ولمسافة ٤٠ كم وذلك باستغلال ترعة السلام للزراعة للمحاصيل البستانية والحبوب.

ج- وهو خط الدفاع الثانى عن سيناء ويشمل ممر الجدى وممر متلا وممر قلعة الجندى .. وذلك بإنشاء مصانع سواء لإنتاج بضائع من الخامات الأولية أو لفروع للصناعات والتى تشتهر بها مصر فى التصدير.

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

القطاع الثالث:

وهو يشمل من جبل أبو دربة حتى بلده الطور المطل على خليج السويس حتى الأراضي المقابل له خليج العقبة وهى من أغنى المناطق التى تشمل خامات تعدينية ذات قيمة عالية كما أن جبالها العالية تصلح لزراعة النباتات الطبية وبها تقع مناطق دينية تاريخية مثل دير سانت كاترين وعيون موسى والجبال التاريخية والتى يمكن زيادة السياحة الدينية بالشكل المتكامل.

وفى هذه المنطقة تقع عيون موسى الكبريتية شمال مدينة الطور وحمام فرعون الكبريتى أيضا واللتان يجب أن تقام عليهم مدن للسياحة العلاجية.

القطاع الرابع:

وهو يشمل القوة البشرية التى تخدم فى مئات القرى السياحية والتى مازالت حتى الآن عمالة مؤقتة وهى بالآلاف وذلك أنه فى حالة إنشاء مدن لهؤلاء العاملين ثم يتم استقرارهم فى قرى سكنية تسمح لهم بالزواج والاستقرار واستغلال العوائل فى إقامة الصناعات الصغيرة والتى يمكن بها منافسة الصناعات الصينية التى تغزو بها السوق المصرى وأسواق الخليج وخاصة السعودية.

كما أنه ممكن تنشيط السياحة الجبلية بجانب سياحة الشاطىء والتى هى موجودة بالفعل .. وكذلك تنفيذ كوبر شرم الشيخ – السعودية.

القطاع الخامس:

وهو يشمل من طابا ورأس النقب حتى رفح مارًا بالكنتلا والقسيمة – ويعتبر هذا من أهم القطاعات كأمن قومى حيث يعتبر هو خط الدفاع الأول للذود عن مصر المحروسة.

وهناك اقتراحات سواء بإقامة ساتر ترابى ذو بسطة عريضة على حافة الحدود يتبعها خليج مائى يغذى من البحر الأحمر والأبيض ومياه وادى العريش مع

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

استحداث مدن بين رأس النقب والكنتلا وبين الكنتلا والقسيمة والقسيمة رفح وذلك بالشكل المقترح فى الشكل (أ).

على أن تكون هذه المنطقة وهى بطول حوالى ٢٧٠ كم مخصص للإنتاج الداجن والأسماك وزراعة النخيل.

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

خريطة ممرات التنمية الزراعية والصناعية للقطر المصرى

ممرات زراعية أ ، ب ، جـ ، د

ممرات صناعية هـ ، د ، ز ، ى

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

الباب الخامس

مشاريع قومية عملاقة

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

مشاريع قومية عملاقة

هذه بعض المشاريع القومية مثل التى التففنا حولها فى الخمسينات والستينات من القرن العشرين – وإن كنت أتمنى أن تكون فى قامة ومقام ما سبق مثل السد العالى واسترداد قناة السويس. وعموما .. وبما نحن فيه تعتبر هذه مشاريع عملاقة تحل لنا مشكلة البطالة والأمن القومى المصرى لأمن الحدود – وأحب أن اذكرها هنا لعلاقتها بالكثافة البشرية.

١. ممرات التنمية بوادى صحراء النيل الشرقية والغربية.

٢. كوبرى شرم الشيخ (مصر – السعودية).

٣. قناة طابا.

أولا: ممرات التنمية الزراعية

أننى أعتمد فى هذه الدراسة على ما ذكر فى التاريخ وما وطأته قدمى على أرض مصر المحروسة .. وقد أشاء الله لى أن أتعمق فى دراسة تاريخ مصر .. وأن تطأ قدمى كافة البلاد.

١. قناة كيلوباترا .. وهى تخرج من المنيا متجه إلى الواحات البحرية والفرافرة ثم إلى الشمال الغربى حتى شرق

مرسى مطروح ماره بمنخفض القطارة والذى سيملأ من مياه البحر الأبيض مكونا شلال لتوليد كهرباء نظيفة ويعوضنا عن بجيرة المنزلة فى إنتاج الأسماك والتى تقلصت من ٢٧٠ فدان إلى ٧٠ فدان بمياه ملوثه.

وتبلغ مساحه المنخفض ٤٣ ألفاً وخمسمائة كيلومتر مربع حيث يبلغ طوله من الشرق إلى الغرب ٣٠٠ كم وعرضه ١٤٥ كم أكثر من ضعف مساحة سيناء وعمق ١٣٤م ويعد من أعظم خمس منخفضات فى العالم وبه أماكن مرتفعه

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

تقدر بحوالى ١٩٠٠٠ كم مربع (ثلث مساحة سيناء) تصلح لإقامة مجتمعات عمرانية وسكانية وسياحية.

والقناة اللازمة لتوصيل مياه البحر طولها ٥٦ كم والتى يمكن تركيب توربينات تعمل بقوة دفع المياه إلى المنخفض لتبدأ بتوليد طاقة نظيفة تقدر بـ ٦٧٠ ميجاوات ساعة ترفع لتصل بعد عشر سنوات إلى ٢٤٠٠ ميجاوات ساعة .. أى ٥ أضعاف ما ينتجه السد العالى.

وهذا سيسمح بتصدير الكهرباء إلى أوربا عن طريق كابل كهرباء تحت المياه .. واعتقد أن البلاد الأوربية التى

ستستفيد من هذه الكهرباء هى أول من سيساهم فى الماديات اللازمة لتفعيل المشروع وأول من سيهمه استقرار مصر أمنياً.

كما أن اختلاط المياه الحلوة سواء من النيل أو مياه المصارف الزراعة مع مياه البحر الأبيض سينتج أجود أنواع الأسماك وفى نفس الوقت سيحفظ التوازن فى زيادة مياه البحر على شواطئنا لمدة ٧٠ عاماً على الأقل وكذلك ستختلف طبيعة الجو فى هذه المنطقة نتيجة هذه الرقعة الشاسعة من المياه داخل الصحراء نتيجة تبخر المياه وتكوين السحب.

ويوجد جنوب مدينة مرسى مطروح بـ ٢٥٠ كم خزان (قيفار) وبقطر ٧٠ كم. وهذا الخزان بإمكانيته ضخ من ١٥ ألف إلى ٢٠ ألف متر مكعب مياه يوميا ولمدة ١٥٠ عاماً – وهذا الخزان الجوفى سيساعد فى أعمال الزراعة بجانب قناة كيلوباترا – وفى هذه المساحات الشاسعة يجب اختيار الزراعات المناسبة حسب وفرة المياه والأسلوب المناسب للرى.

وفى هذه المنطقة أيضا وهى الصحراء الغربية يوجد غرب مدينة الصف هضبة مستوية بعرض ١٥ كم وطول ١٥٠ كم وهى هضبة نظيفة من الرياح والرمال يمكن استغلالها فى إنشاء شبكة للطاقة الشمسية تنتج كهرباء نظيفة تعادل ما ينتجه منخفض القطارة.

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

٢. قناة أسيوط: وهى تبدأ من جنوب أسيوط متجه إلى الواحات الداخلة ثم الخارجة حيث تكثر الآبار والمياه الجوفية والتى تساعد على إقامة مجتمع زراعى.

٣. بحيرة ناصر: هذه البحيرة التى لم تستغل حتى الآن سواء زراعة أو ثروة سمكية – حيث نجد أن محيط البحيرة بتعاريجها تبلغ ٥٠٠٠ كم أى طول وادى النيل أو مشروع العالم فاروق الباز أربع مرات.

وأن استغلال ١٠ كم حول بحيرة السد يعطينا بما يقرب من ١٣ مليون فدان .. علما بأنه لن يستهلك قطره مياه من مياه بحيرة ناصر .. بل ستروى من نتع المياه حول السد.

كما أنه ومع أوقات الفيضان من ارتفاع وانخفاض منسوب البحيرة سوف تروى مساحات شاسعة بطريقة رى الحياض .. وفى هذه الحالة يمكن نقل كافة الزراعات المستهلكة للمياه مثل الأرز وقصب السكر والبنجر من وادى النيل إلى هذه الأماكن حيث خط مدار السرطان والصالح لكافة الزراعات وإذا انتقلنا إلى الثروة السمكية فهى غنية عن الشرح وإقامة الصناعات الزراعية والسمكية على منتجات بحيرة ناصر من زراعة وصيد سمك.

وفى هذا الصدد يجب التنويه على أنه يجب إقامة رفاصات خلف السد العالي لتعكير المياه وتحريك الطمى المترسب فى قاع البحيرات إلى مجرى نهر النيل لأسباب عدة وهى الحفاظ على كمية المخزون من المياه.

كما أن الطمى يعطى خصوبة لأراضى الوادى .. ومن المعروف أن ما يترسب على الدلتا من مياه الطمى يعادل ٢ سم سنويا وهى نسبة ارتفاع مياه البحر عن اليابس فى حدود مصر الشمالية مع البحر الأبيض وهى النسبة السنوية لارتفاع مياه البحر.

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

٣. ترعة السلام: وهذه الترعة مع ترعة الإسماعيلية حاليا والتى كانت تنتهى شرق قناة السويس قبل حفرها .. هى نفس الترعة التى كانت تغذى مصر بالحبوب وخاصة فى عهد سيدنا يوسف عليه السلام كما يذكر التاريخ وكانت هذه البقعة (الصالحية – الإسماعيلية – القنطرة) باسم (جوشان).

وقد سبق أن تكلمنا بالتفصيل عنها فى هذا الكتاب.

ثانيا: التنمية الصناعية

أ– محور القطامية – العين السخنة.

ب– محور الكريمات – الزعفرانة.

جـ– محور الشيخ فضل – رأس غارب حتى جبل الزيت جنوباً.

د – محور سوهاج – الغردقة.

هـ– محور قفط – مرسى علم حتى رأس بناس جنوباً.

و – المحور القومى (بير العبد – ممر الجدى – ممر متلا – قلعة الجندى).

هذه الممرات جميعًا معبده حاليا بطرق وتصلها المياه والكهرباء – والمطلوب إنشاء قرى صناعية على جانبيها.

ثالثا: كوبرى شرم الشيخ (مصر – السعودية)

إن منطقة شرم الشيخ مع الساحل السعودى هى أقرب نقطتين متقاربتين على خليج العقبة – كما أن جزيرتي تيران وصنافير المقابلتين لشرم الشيخ يساعد على إقامة كوبرى علوى بين مصر والسعودية وهذا الكوبرى سوف يربط الجزيرة العربية ببلادها مع مصر وأفريقيا فى طريق برى ليصل من خلال نفق أحمد حمدى إلى طريق السحنة إلى

الإسكندرية حيث تنقل إلى أوربا أو وبلاد شمال أفريقيا (ليبيا – تونس – الجزائر – المغرب).

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

أن هذا المشروع سينشط السياحة الدينية والعادية ولنقل البضائع بما يدر دخل اقتصادي هائل يقدر بالمليارات.

قناة طابا

لتأمين مصر من جهة الشرق فيجب أن تبدأ من الحد الشرقى لشبه جزيرة سيناء وتكون داخل المسماة بالمنطقة (حـ).

وذلك بعمل ترعة بعرض ٥ م فى عمق من ٢ – ٣م وذلك من طابا حتى رفح وبموازاة الحد الفاصل بيننا وبين فلسطين المحتملة – مستغلا ناتج الحفر ليكون ساتر عازل بيننا وبين الجار .. على أن تُغذى هذه الترعة من مياه البحر الأحمر (خليج العقبة) – على أن تستغل الجبال المحيطة بـ طابا برفع المياه إليها والتى ستنحدر فى اتجاه رأس النقب ثم الكنتلا ثم القسيمة إلى رفح بمحاذاة وادى العريش .. مستغلا المناطق المنخفضة فى إنشاء بحيرات لتربية الأسماك.

كما يستغل انحدار المياه من أعلى الجبل إلى أسفل فى توليد الكهرباء .. ويقوم لرفع المياه إلى أعلى الجبل محطات رفع عملاقة تعمل كلما قلت المياه حسب الحاجة.

ويستغل الساتر الترابى العريض فى إقامة كفور صغيرة لإقامة مزارع للدواجن – وبذلك يكون الساتر الترابى والترعة بطول حوالى ٢٧٠ كم سلة غذاء للثروة السمكية والثروة الداجنه.

وبذلك يكون الساتر الترابى ذو الأسلاك الشائكة من الجهة الشرقية حامى للحدود الشرقية والجزء المنبسط أعلى الساتر سلة للثروة الداجنة والبحيرات والمجرى المائى سلة للثروة السمكة وخاصة فى الأجزاء التى تختلط بالمياه العذبة من وادى العريش والتى سوف تنتج أجود أنواع الأسماك مع إقامة آبار مياه عذبه لتغذية البحيرات.

ومع زراعة جانبى الترعة والبحيرات بأنواع النخيل التى تعيش على المياه المالحة.

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

كما إن إقامة المدن المقترح إنشائها سابقاً ستكون هذه المدن تتبادل الحماية عن سيناء أو بوابه مصر الشرقية.

أن إقامة هذا الساتر الترابى وترعه طابا – رفح والمدن المقامة غرب الترعة وهى رأس النقب الكنتلا – القسيمة – رفح هو من أعمال الأمن القومى لحماية حدودنا الشرقية وخاصة بعد ملء هذه الأماكن بالكثافة البشرية .. ويُعد هذا العمل تغييرًا جذرياً لطبوغرافية المكان يحد من أى عمليات عسكرية ضد مصر حيث يكون خط الدفاع التالى فى المضايق (قلعة الجندى – ممر متلا – ممر الجدى).

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

الخاتمة

عبقرية مصر تكمن فى موقعها الجغرافى.

(جمال حمدان)

وعبقرية الموقع تكمن فى سيناء.

(أحمد رجائى عطية)

إن الحركة الاقتصادية وتعاظمها بين الغرب والشرق والشرق الأقصى هى التى أوجدت أهمية محرر الحركة بينهما والذى يتمثل فى موقع سيناء.

ومن هنا جاء الشعور اللاإرادي لحب المصريين لأعز بقعة لها فى القطر المصرى .. لأن الإنسان بطبيعته لا تهنأ له حياه أو طعام أو معاش إلا إذا أحس وشعر بالأمان وعلى مدى العصور يشعر الإنسان المصرى أن المخاطر كلها تأتى من البوابة الشرقية لمصر .. وتعتبر سيناء هى العين الساهرة على أمانه واليد القوية للدفاع عنه.

ولكن للأسف فهى عين بلا أبصار ويد بلا ذراع .. فإن نقطة الضعف الوحيدة فى سيناء هى القوة البشرية رغم توافرها فى باقى محافظات القطر المصرى وأن طبيعة سيناء الصحراوية.

أو الجبلية لها العوامل الايجابية للدفاع عنها ولا ينقصها غير القوة البشرية ذات التوزيع التكتيكي.

لذا آثرت أن أسرد تاريخ البشرية فى سيناء لأنه قد آن الأوان لاستدراك التجاهل والجحود الذى عانته سيناء على مدى العصور.

وإذا كان الله بارك فى هذه البقعة من دعوة نوح الذى حدد فيها حد مصر الشرقى لأبنه مصرام ولم تتغير الحدود حتى الآن بل هى البلد الوحيدة فى العالم التى لم تتغير حدودها سواء الشرقية أو الغربية وشمالها وجنوبها .. ولا نملك إلا أن نسجد

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

لله شكرًا على ذلك وفى نفس الوقت لا نترك الأمر للاتكال ونحن نشاهد سيناء تضيع منا شيئاً فشيئا وتحاك لها المؤامرات.

لقد شعرت بحبى لسيناء عندما غابت أثناء احتلال إسرائيل لها فى ١٩٦٧ حيث دخلت سيناء فى ١٩٦٨ فى مهمة قتالية .. ووجدت نفسى عندما وطأت قدمى أرض سيناء بأنى انكفيت عليها وأحمل حبات رملها لأمسح بها على صدرى ورقبتى.

وكأني أتمسح فى وجه أمى فى لقاء بعد فراق .. لقد نسيت أى مهام أو أى مخاطر فى لقائى مع هذه الحبيبة التى تعيش فى قلوبنا جميعاً.

يجب أن نزرع الحب لهذه القطعة الغالية من الوطن فى قلوب صغارنا وشبابنا .. ولن يكون ذلك إلا إذا تسلق جبالها وبات فى صحراءها .. وليس شواطئها بقراها السياحية.

أرجو من الله أن يكون قد وفقني فى هذا البحث المتواضع لتوضيح تاريخ البشرية فى سيناء وأن مع تعاظم أهميتها يجب أن يتعاظم تأمينها – وأن القوة البشرية هى درع الأمان.

وإن كنت قد انفردت فى الدراسة عن البشر فى سيناء لإيضاح أن الفراغ البشرى فى منطقة بعينها مما يسبب الفراغ الأمنى وخاصة عندما تكون هذه الأرض مطمع للطامعين.

وأن كان الفراغ الموجود فى الصحراء الغربية ومع الحدود المتاخمة إلى ليبيا هى مطمع آخر وخاصة شرق ليبيا (طبرق – بنى غازى) لأنها تعتبر أقرب نقطة فى السواحل الأفريقية قربا إلى أوربا ووجود مالطة وجزر اليونان بينهما.

أما الفراغ البشرى الثالث فى مصر والذى يهدد خطراً أمنيا وذلك نظرًا للأطماع العرقية (النوبه) لأن هذا العرق ممتد بين مصر والسودان .. وأن الغرب ينظر

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

إلى هذه المنطقة على أنها من السهل إثارة القلاقل بها علاوة على ما بها من خيرات وهى بحيرة ناصر والنهر العظيم الممتد فى باطن الأرض من الكونغو إلى ساحل البحر الأبيض مخترقا باطن الصحراء الغربية – كما أن هذه المنطقة تعد أقرب الطرق من قلب القارة السمراء إلى أوربا عبر درب الأربعين إذا اتجه إلى واحة الكفرة بليبيا ثم إلى بنى غازى حيث البحر الأبيض.

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

الفهرس

الإهداء ٣

الباب الأول

سيناء .. دين وتاريخ ٦

الباب الثانى

تاريخ البشر فى سيناء ٢٦

الباب الثالث

المخاطر على سيناء ٧٠

الباب الرابع

التنمية البشرية والاقتصادية ٨٠

الباب الخامس

مشاريع قومية عملاقة ٩٦

رقم الإيداع ٢٠١٢/١٦٧٥٥

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.